الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون-تيارت-

كلية: العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التسيير

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير
شعبة: علوم التسيير
تخصص: إدارة مالية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

– ديبوش عبد القادر
– عماري محمد

تحت عنوان:

متطلبات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية–دراسة استطلاعية–

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

د. دويس عبد القادر	**(أستاذ محاضر قسم "أ"-جامعة ابن خلدون تيارت)**	**رئيســا**
د. حيرش عبد القادر	**(أستاذ محاضر قسم "أ"-جامعة ابن خلدون تيارت)**	**مشرفا ومقررا**
د. بن صوشة ثامر	**(أستاذ محاضر قسم "أ"-جامعة ابن خلدون تيارت)**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2024/2023

إهداء وعرفان

أهدي هذا العمل المتواضع إلى رفقاء دربي ومن كانوا سندي ومن كانوا سببا في نجاحي
ومن رافقوني طول حياتي ومن سهروا وكدوا وجاهدوا واجتهدوا من اجل تربيتي أحسن تربية إلى أمي العزيزة وأبي الغالي.

*والى إخواني وأخواتي من سكنوا قلبي وكل عائلة "**ديبوش**"*

وإلى أصدقائي كل باسمه ومقامه ومن زرعوا ابتسامة في وجهي ، إلى دفعة ماستر 2024 والى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي

ديبوش عبد القادر

إهداء وعرفان

يسعدني أن أهدي عملي هذا:

إلى التي اقترن اسمها بالجنة ، إلى التي أرادتني أن أضع بصمتي في الوجود إلى سندي وقوتي في هذا الحياة "أمي الحبيبة".

إلى الذي علمني أن الحياة صبر وكفاح ، إلى الذي زرع في روحي حب النجاح

"أبي الغالي"

"إلى من أشدد بهم أزري وشمعة حياتي إخوتي".

وأخيرا إلى كل من أكن لهم معاني الحب والتقدير وكل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى النور

من قريب أو من بعيد

عماري محمد

شكر وتقدير

قبل كل شيء نحمد الله عز وجل الذي كأنعمنا بنعمة العلم ووفقنا إلى بلوغ هذه الدرجة قال الله عزوجل: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)

-إبراهيم -07-

ثم الصلاة على خير رسله وأنبيائه الداعي إلى رضوانه والقائل: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله). ومن أسد إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تستطيعوا فأدعو له وافتداء ، بهذا الحديث نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور الفاضل "حيرش عبدالقادر"

لقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات والثقة التي وضعها فينا والتي كانت حافزا لإتمام هذا العمل.

الشكر موصول إلى لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل وإثراءه. ولا يفوتني شكر كل الأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، خاصة قسم علوم التسيير.

هذا الشكر موصول إلى كل من كانت له يد العون في هذا العمل من قريب أو بعيد

فلهم منا جزيل الشكر والتقدير مع تمنياتنا لهم بالتوفيق والنجاح

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء وعرفان

إهداء وعرفان

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الاشكال

مقدمة:.....ب

الفصل الأول: مدخل نظري للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية

تمهيد: 9

المبحث الاول: عموميات حول المصرف الإسلامية 10

المطلب الاول: ماهية المصارف الإسلامية..... **10**

المطلب الثاني: أهمية المصارف الإسلامية..... **13**

المطلب الثالث: ضوابط عمل المصارف الإسلامية..... **17**

المبحث الثاني: مدخل إلى التحول الرقمي: 19

المطلب الاول: الإطار المفاهمي للتحول الرقمي: **19**

المطلب الثاني: خطوات التحول الرقمي ومتطلباته: **21**

المطلب الثالث: التحول الرقمي (مؤشرات–تحديات–مخاطر) **24**

المبحث الثالث: دور التحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية 28

المطلب الاول: دوافع تبني المصارف الإسلامية للتحول الرقمي وأبعاده..... **28**

المطلب الثاني: التحول الرقمي في المصارف الإسلامية..... **32**

المطلب الثالث: تجربة مصرف إسلامي للتحول الرقمي..... **36**

خلاصة الفصل: 42

الفصل الثاني: أهمية التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية –دراسة ميدانية لعينة من المهنيين والأكاديميين–

تمهيد 44

المبحث الاول: منهجية الدراسة الميدانية..... 45

المطلب الاول: منهجية ومجتمع الدراسة **45**

المطلب الثاني: أدوات وعينة الدراسة 45
المطلب الثالث: الوصف الديموغرافي للعينة 47
المبحث الثاني: تحميل وتفسير نتائج الاستبيان 53
المطلب الاول: تحميل محاور الاستبيان 53
المطلب الثاني: اختبار الفرضيات 59
خلاصة الفصل: 64
خاتمة: 66
قائمة المصادر والمراجع 70
قائمة الملاحق: 75
ملخص الدراسة: 81

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1-1)	تطور عدد المصارف الإسلامية	12
(2-1)	مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	24
(3-1)	مؤشر الجاهزية الشبكية	25
(4-1)	أهم تحديات تبني التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية	35
(1-2)	يبين طريقة الاجابة على أسئلة الاستبيان (سلم ليكرث الخماسي)	46
(2-2)	خاص باستمارات الاستبيان	46
(3-2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	47
(4-2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير	48
(5-2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	49
(6-2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل المهني	49
(7-2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	46
(8-2)	معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان	52
(9-2)	يوضح مقاييس الاجابة على فقرات الاستبيان	53
(10-2)	يوضح المتوسطات الحسابية وقيم (t) لعبارات المحور الاول	53
(11-2)	يوضح المتوسطات الحسابية وقيم (t) لعبارات المحور الثاني	57
(12-2)	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية	60
(13-2)	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية	62
(14-2)	مدى متطلبات للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين	63

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(1-1)	أهداف المصرف الإسلامي	16
(2-1)	أبعاد التحول الرقمي	30
(3-1)	انعكاسات التحول الرقمي على أداء المصرف	38
(4-1)	جوائز مصرف البلاد الإسلامي في مجال التحول الرقمي	38
(1-2)	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	47
(2-2)	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	48
(3-2)	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	49
(4-2)	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل المهني	50
(5-2)	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	51
(6-2)	يوضح المتوسطات الحسابية وقيم (t) لعبارات محور واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية	55
(7-2)	يوضح المتوسطات الحسابية وقيم (t) لعبارات محور تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية	59
(8-2)	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية	61
(9-2)	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية	62

مقدمة

مقدمة:

يشـهد العالم في الوقت الحاضـر تطورا سـريعا في مجال التكنولوجيا والتحول الرقمي، حيث أصـبحت الابتكارات التقنية جزءا أسـاسـيا من جميع الجوانب الاقتصـادية والاجتماعية. وفي ظل هذا التطور، لعبت المصـارف والمؤسـسـات المالية دورا حيويا في اسـتيعاب هذه التغييرات وتبنيها لتحسـين خدماتها وتقديمها بشـكل أفضل وأكثر فعالية.

من بين هذه المؤسسات تأتي المصارف الإسلامية التي تعد منظمات اقتصادية تهدف إلى تيسير تداول الاموال واسـتثمارها في ظل مبادئ ومقتضـيات الشـريعة الإسـلامية، وما يميزها عن غيرها من المصـارف والمؤسسات المالية هو استبعاد التعامل بالفائدة أخذا وعطاء سواء في الأعمال الاستثمارية أو الخدماتية هذا من جهة، وتوجيه الجهود نحو خدمة المجتمع إلى جانب التزامها بتحقيق التكافل الاجتماعي من جهة أخرى، غير أنها تواجه العديد من المعوقات والتحديات الناتجة عن التقنيات الرقمية الحديثة كالذكاء الاصـطناعي وتقنية البلوكشين واستعمال الهواتف المحمولة لدفع المشتريات والتسوق الالكتروني، فوجب عليها ان تولي اهتماما بالغا بكيفية إسـتيعاب وتوظيف التقنيات الرقمية وتبني اسـتراتيجية التحول الرقمي لتحسـين أداتها ومحاكاة التكنولوجيا العالمية لغرض تحسين مكانتها وتوفير منتجات مبتكرة أكثر استدامة لنشاطاتها تلبي رغبات العملاء في السوق المصرفي.

فالتحول الرقمي يعني تحويل العمليات التقليدية إلى أنظمة رقمية، فهو يتمحور حول تبني التكنولوجيا الحديثة وإستخدامها في تحسين العمليات وتوفير الخدمات بشكل أكثر كفاءة وفعالية، مما يتيح الوصول السريع إلى المعلومات وتبسيط التفاعلات بين الافراد والمؤسسات. وتشمل مجالاته استخدام التحليلات البيانية، وتبني التطبيقات الذكية، وتطوير الحلول السحابية، وتعزيز أمن المعلومات، وفي الآونة الاخيرة أصبح التحول الرقمي ضرورة لا غنى عنها للمصارف الإسلامية حيث يعمل على تحسين تجربة العملاء وزيادة كفاءة العمليات وتقديم خدمات مالية مبتكرة.

تأتي الجزائر كواحدة من الدول التي تشـــهد تحولا ملحوظا في قطاع الخدمات المالية، حيث يعد قطاع البنوك، بما في ذلك المصـارف الإسـلامية، جزءا أسـاسـيا من البنية الاقتصـادية للبلاد. ومع تزايد الطلب على الخدمات المالية المبتكرة والمتطورة، يواجه هذا القطاع تحديات جديدة تتطلب تكييفا وتحديثا مسـتمرا لتلبية احتياجات العملاء والمواكبة للتطورات العالمية.

وبناءا على ما تقدم، يمكن صياغة الاشكالية التي سنحاول الاجابة عنها على النحو التالي:

1. إشكالية الدراسة:

- **إلى أي مدى يمكن أن يساهم التحول الرقمي في تطوير المصارف الإسلامية الجزائرية؟**

وللإجابة على السؤال الرئيسي، نطرح الاسئلة الفرعية التالية:

- ماهية الخصوصيات التي تميز المصارف الإسلامية؟
- ماهي التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية الجزائرية في تحولها الرقمي؟
- هل يمكن أن يساهم التحول الرقمي في تطوير المصارف الإسلامية الجزائرية من وجهة نظر عينة من المهنيين والأكاديميين؟

2. فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة سوف يتم صياغة جملة من الفرضيات كأساس ننطلق منه لمناقشة موضوع الدراسة وهي:

- تسعى المصارف الإسلامية الجزائرية إلى تطبيق التكنولوجيا الرقمية في معاملاتها وخدماتها؛
- يمكن أن يساهم التحول الرقمي (التكنولوجيا الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، النضج الرقمي) في تطوير المصارف الإسلامية الجزائرية من وجهة نظر عينة من المهنيين والأكاديميين.

3. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى إيضاح العلاقة التأثيرية للتحول الرقمي في تحسين عمل المصارف الإسلامية ومن هذا المنطلق يمكننا تحديد الاهداف التالية للدراسة:

- محاولة التعرف على واقع التحول الرقمي (التكنولوجيا الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، النضج الرقمي) في المصارف الإسلامية؛
- محاولة استعراض أهم التقنيات المستخدمة في التحول الرقمي للمصارف الإسلامية؛
- البحث في تحديات وفرص التحول الرقمي في المصارف الإسلامية وتحليل كيفية تأثير هذا التحول على تجربة العملاء وأداء المصارف من وجهة نظر عينة من المهنيين والأكاديميين.

4.أهمية الدراسة:

تكمن في محاولته الاجابة على الاشكالية المطروحة وفي تسليط الضوء على موضوع حيوي مثل التحول الرقمي خاصة كونه مرتبط في دراستنا بالقطاع المصرفي الإسلامي، والذي يعتبر من بين أهم القطاعات الفاعلة في الاقتصاد بالإضافة إلى تبيان الدور الذي يلعبه في ظل التحديات التي تفرضها التطورات الاقتصادية والتكنولوجية العالمية.

5.مبررات إختيار الدراسة:

هناك عدة أسباب دفعتنا إلى البحث في هذه الدراسة من أهمها:

مبررات موضوعية:

- يعتبر موضـوع التحول الرقمي من بين المواضـيع الحديثة والتي لم يتم التطرق لها بشـكل كبير من قبل الباحثين والمهتمين بمثل هذه المواضيع؛
- الاهتمام بموضوع التحول الرقمي والرغبة في إستكشاف كيفية تطبيقه في المصارف الإسلامية؛
- تسليط الضوء على واقع التوجه نحو الرقمنة في القطاع المصرفي الجزائري؛

مبررات ذاتية:

- كون الموضوع له علاقة بمجال التخصص؛
- إستكشاف وإكتساب خبرات جديدة؛
- الاهتمام الشخصي بموضوع التحول الرقمي على إعتبار أنه مجال واعد مهنيا وبحثيا.

6.حدود الدراسة:

يكون نطاق الدراسة على النحو التالي:

الإطار الزماني:

تمثلت الحدود الزمنية للدراسـة النظرية في الفترة الممتدة من شـهر نوفمبر **2023** إلى غاية شـهر أفريل **2024**، أما الدراسة الميدانية كانت من بداية شهر أفريل **2024** إلى غاية شهر ماي **2024**.

الإطار المكاني:

مصـرف البركة فرع الأغواط، مصـرف السـلام فرع عين وسـارة، مصـرف البركة فرع غرداية، أسـاتذة أكاديميين (جامعة تيارت، جامعة الأغواط، المركز الجامعي بآفلو)

7.المنهج المعتمد في الدراسة:

سنعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي بإعتباره يقدم ويصف جميع المعلومات المستخدمة في البحث ويحللها ويفسرها لإفادة القارئ وإثراء رصيده المعرفي، إضافة إلى ذلك المنهج التحليلي من خلال إعتماد أسلوب التحليل تماشيا مع أسلوب الدراسة

كما سنعتمد على المنهج الإحصائي من خلال الاعتماد على الإستبيان بهدف البحث في أهمية التحول الرقمي في المصارف الإسلامية من وجهة نظر عينة من المهنيين والأكاديميين.

8.عينة ومجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة: عدد من المهنيين والأكاديميين (الاساتذة الجامعيين في القطر الوطني)

عينة الدراسـة: مهنيين (غرداية، الأغواط، الجلفة)، أكاديميين (جامعة تيارت، جامعة الأغواط، المركز الجامعي بآفلو)

9.**الدراسات السابقة:**

- **الدراسة الأولى:**

هدفت دراســـة دلال وزاني، ماجدة زكور، **التحول الرقمي بالبنوك الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-19، دراســـة ميدانية لعينة من البنوك الجزائرية فروع (ورقلة-تقرت)**، مذكرة تدخل ضـــمن متطلبات نيل شـــهادة الماســـتر، كلية العلوم الاقتصـــادية والتجارية وعلوم التســـيير، جامعة قاصـــدي مرباح بورقلة (الجزائر)، **2021-2022**.

كانت أهمية هذه الدراســـة في تحليل مدى تأثير جائحة كوفيد-19 في تبني التحول الرقمي بالبنوك الجزائرية، وكذلك أهم التحولات العالمية في مجال الرقمنة التي ألزمت جميع الدول تبني الإســـتراتيجيات التكنولوجية الحديثة.

توصـــلت هذه الدراســـة إلى أن البنوك الجزائرية تمتلك تشـــكيلة من المنتجات والخدمات الرقمية كما ساهمت جائحة كوفيد-19 في تسريع التحول الرقمي بالبنوك الجزائرية.

- **الدراسة الثانية:**

هدفت دراسة سعداوي محمد الامين، خليل محمد فاتح، **التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية، إشارة إلى تجربة البنوك الماليزية للفترة 2014-2021**، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح بورقلة (الجزائر)، **2021-2022**.

كانت أهمية هذه الدراسة في التعرف على التكنولوجيا المالية التي أصبحت مظهرا بارزا من مظاهر العولمة المالية، من خلال اعتمادها على ابتكارات وتقنيات رقمية حديثة جاءت لتغير النظرة الشـــاملة للخدمات المصرفية.

توصـــلت هذه الدراســـة إلى إمكانية التكنولوجيا المالية في فتح آفاق جديدة وابتكارات كبيرة للتمويل الإســـلامي في المصـــارف الإســـلامية كما أن التمويل الجماعي احتل المرتبة الأولى من إجمالي ســـوق التكنولوجيا الإسلامية عالميا وبنسبة 35%.

- **الدراسة الثالثة:**

هدفت دراسة مريم بوشوشة، أماني عزوزة، **التحول الرقمي في مجال الخدمات المصرفية الإسلامية**، المجلد 34، العدد04، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة (الجزائر)، 2023.

كانت أهمية هذه الدراسة إلى إظهار انعكاسات التحول الرقمي على مشروعية الخدمات المصرفية الإسلامية، وذلك قصد معرفة الجوانب المتعلقة بالإلتزام بضوابط الشريعة الإسلامية الخاصة بالخدمات المصرفية الرقمية.

توصلت هذه الدراسة إلى أن مشروعية الخدمات المصرفية الإسلامية تتوقف على مدى مطابقتها لمبادئ عمل المصارف الإسلامية، وأن مشروعية البطاقات الائتمانية تكون حسب طريقة استخدامها ومصدرها.

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة من خلال:

- صياغة مشكلة البحث وأسئلتها؛
- توضيح أهمية وأهداف الدراسة؛
- تم الاستفادة في مناقشة وتفسير النتائج؛
- مقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.

ما تميزت به الدراسة الحالية: تميزت هذه الدراسة في محاولة البحث حول أهمية التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية من خلال المزج بين آراء عينة من المهنيين والأكاديميين.

10.صعوبات الدراسة:

خلال إعدادنا للمذكرة واجهتنا مجموعة من الصعوبات نوجزها فيما يلي:

- قلة المراجع التي تتناول موضوع البحث في مكتبة الجامعة؛
- عدم الإفصاح من قبل المصارف الإسلامية محل الدراسة ما دفعنا للتوجه نحو الدراسة الإحصائية؛
- حداثة الموضوع مع وجود دراسات قليلة بالجزائر.

11.تقسيمات الدراسة:

بغرض الإجابة على إشكالية الدراسة، والالمام بجوانب الموضوع، سنقوم بمعالجته من خلال ما يلي:

الفصل الاول: مدخل نظري للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية

جاء الفصل الاول بعنوان: مدخل نظري للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية حيث سنهدف من خلاله إلى إعطاء صورة واضحة وشاملة حول التحول الرقمي في المصارف الإسلامية، وسوف نقوم بتقسيمه إلى ثلاث مباحث، الاول يختص بدراسة المفاهيم المتعلقة بالمصارف الإسلامية من تعريف ونشأة وخصائص وأهمية وضوابط عملها، أما المبحث الثاني فقد خصص للتحول الرقمي وقد ركز على تأثير التكنولوجيا الرقمية وتحديات ومخاطر تبني التحول الرقمي، و بالنسبة للمبحث الثالث قد تطرقنا فيه إلى دور التحول الرقمي في تطوير المصارف الإسلامية وذلك من خلال معرفة دوافع وأثر وأبعاد التحول الرقمي في المصارف الإسلامية مع إبراز أهم التقنيات المستخدمة والتحديات التي تواجهها مع إعطاء مثال حول تجربة تبني مصرفين إسلاميين للتحول الرقمي.

الفصل الثاني: أهمية التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية-دراسة ميدانية لعينة من المهنيين والأكاديميين-

وذلك باستعمال أدوات مختلفة لأجل الحصول على المعلومات اللازمة وتوفير البيانات التي تحتاجها الدراسة، كما تضمن هذا الفصل عرض وتحليل للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الإحصائية لاستمارة الاستبيان، بالاعتماد على الإجابات الواردة، وذلك بدراسة الجوانب المتعلقة بالتحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية.

الفصل الأول: مدخل نظري للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية

تمهيد:

في عصر التقنية الرقمية المتسارعة التي نعيشها اليوم ، تشهد المصارف الإسلامية تحولا هاما يلزمها مواكبة التطورات والابتكارات في عالم التكنولوجيا المالية، يعكس هذا التحول الرقمي تغييرا في نهج و طريقة مواجهة الخدمات المصرفية ، ويضع التحديات والفرص في مواجهه هذا القطاع الحيوي وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى فهم أعماق التحول الرقمي في المصارف الإسلامية وكيف يؤثر على مختلف جوانب عملياتها ولفعل ذلك لابد علينا أن نتعرف على المصارف الإسلامية والتحول الرقمي كل على حدى، لذا إرتأينا أن نقسم هذا الفصل في المباحث الثلاثة التالية :

المبحث الاول: عموميات حول المصارف الإسلامية؛

المبحث الثاني: مدخل الى التحول الرقمي؛

المبحث الثالث: دور التحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية.

المبحث الاول: عموميات حول المصرف الإسلامية

تعتبر المصارف الإسلامية ضرورة من ضروريات العصر الحديث وتشجيع الاستثمار الحقيقي بإقامة المشاريع التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي هذا المبحث سيتم التطرق لعموميات حول المصارف الإسلامية كما يلي:

المطلب الاول: ماهية المصارف الإسلامية

تعتبر المصارف الإسلامية مؤسسات مصرفية مالية تعتمد على مبادئ الشريعة الإسلامية في أنشطتها حيث تتجنب الفوائد وتعتمد على العدالة والمشاركة في الارباح والخسائر.

أولا: تعريف المصارف الإسلامية

إختلف الكتاب والباحثون في مجال المصارف الإسلامية في وضع تعريف محدد للمصرف الإسلامي باعتباره مؤسسة من مؤسسة الائتمان كما أن القوانين المنظمة لها إقتصرت على ذكر العمليات التي تجعل من مؤسسة ما مصرف وسوف يتم إستعراض بعض هذه التعريفات:

- فقد عرفه الدكتور أحمد النجار بأنه مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الاموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكامل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي[1]؛
- وقد عرفه الدكتور زياد جلال بأنها المصارف التي تقوم بتطبيق الوساطة المالية القائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، وفي إطار الوكالة بنوعيها العامة والخاصة مع تحريم التعامل بالفائدة[2]؛
- وعرفه باحث آخر بقوله بأن البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية مصرفية، لتجميع الاموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية، بما يخدم بناء مجتمع التكامل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في المسار الإسلامي[3]؛
- ويعرف على أنه تلك المؤسسات النقدية المالية التي تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفا فعالا يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية وبما يخدم شعوب الامة ويعمل على تنمية إقتصادياتها[4].

---

[1] أحمد سليمان خصاونه، **المصارف الإسلامية مقررات لجنة بازل-تحديات العولمة-استراتيجية مواجهتها**، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2008، ص: 60.

[2] زياد جلال الدماغ، **الصكوك الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية**، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2012، ص: 55.

[3] عبد الرزاق رحيم جدي الهيتي، **المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 1998، ص: 173.

[4] نبيلة باديس، بلال جغري، كريم زرمان، **أهمية المصارف الإسلامية في تفادي الأزمات المالية**، المجلد06، العدد02، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، جامعة المسيلة (الجزائر)، ص: 211.

من التعريفات السابقة يمكن أن نستنتج ما يلي:

- أن المصارف الإسلامية تعمل في إطار الشريعة الإسلامية؛
- أبرز بعضها دور المصرف في بناء الفرد والمجتمع؛
- كما ذكر بعضها دور المصرف الإسلامي في ممارسة العمليات المصرفية مع عدم التعامل بالفائدة (الربا).

ثانيا: نشأة المصارف الإسلامية

يعود تاريخ مؤسسة التمويل الإسلامي إلى عام **1940** عندما أنشئت في ماليزيا صناديق للإدخار تعمل بدون فائدة وفي عام **1950** بدأ التفكير المنهجي المنظم يظهر في باكستان بوضع أساليب تمويل تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية، إن المحاولات الجادة في العصر الحديث للتخلص من المعاملات المصرفية الربوية و إقامة مصارف تقوم بالخدمات والاعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية بدأت عام **1963** عندما أنشئت بنوك الادخار المحلية بإقليم الدقهلية في مصر على يد الدكتور أحمد عبد العزيز النجار حيث كانت بمثابة صناديق إدخار توفير الصغار الفلاحين ثم تم إنشاء بنك ناصر الاجتماعي عام **1971** بالقاهرة وعمل في مجال جمع وصرف الزكاة والقرض الحسن ثم كانت محاولة مماثلة في الباكستان ثم البنك الإسلامي للتنمية بالسعودية عام **1974** تلاه بنك دبي الإسلامي عام **1975** ثم بنك فيصل الإسلامي السوداني عام**1977** فبيت التمويل الكويتي عام **1977** ثم بنك فيصل الإسلامي المصري عام **1977** في البنك العربي الإسلامي الدولي عام **1997** والان إنتشرت البنوك الإسلامية في جميع أنحاء العالم حتى أن البنوك التقليدية العالمية عملت على فتح نوافذ أو فروع أو بنوك إسلامية مثل سيتي بنك ولويدز بنك وغيرها مما يؤكد صلاحية النظام الاقتصادي الخالي من الفائدة للتطبيق وإمكانية تفوقه على الانظمة الاقتصادية السائدة[1]؛

حيث في سنة **2005** قد إنتشرت في أكثر من **60** دولة من دول العالم الإسلامي والدول الغربية حيث يوجد ما يزيد عن **300** مصرف ومؤسسة مالية إسلامية وتبلغ أصولها المالية حوالي **400** مليار دولار أمريكي وينمو القطاع المصرفي الإسلامي بمعدلات كبيرة تفوق **20%** سنويا وحجم قطاع التمويل الإسلامي بلغ أكثر من **750** مليون دولار[2].

ويمكن توضيح تطور عدد المصارف الإسلامية سنة **1963** الى **2010** من خلال الجدول التالي:

[1] محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، **المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية**، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن)، ص: 42-43.

[2] حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، **إدارة المصارف الإسلامية مدخل حديث**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2010، ص: 80.

جدول رقم (1-1): تطور عدد المصارف الإسلامية

السنة	1963	1975	1980	1985	1990	1995	2000	2005	2010
عدد المصارف الإسلامية	1	2	25	52	100	160	250	370	450

المصدر: شوقي بورقبة، **الكفاءة التشغيلية في المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية مقارنة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف (الجزائر)، 2010/2011، ص: 10.

ثالثا: خصائص المصارف الإسلامية

تتبع المصارف الإسلامية مبادئ شريعة الاسلام، وتسعى لتوفير خدمات مالية متوافقة مع الاحكام الشرعية. وتتميز المصارف الإسلامية بخصائص مميزة من بينها[1]:

1. **إستبعاد التعامل بالفائدة الربا:** تعد خاصية إسقاط الفائدة الربوية من أعمال المصارف الإسلامية والركيزة الاساسية والعنصر الجوهري الذي تقوم عليه فبدون تلك الخاصية تصبح المصارف الإسلامية مشابهة للمصارف التقليدية وذلك لأن الاسلام يحضر التعامل بالربا ويهدف إلى المشاركة في العمل والتعاون بدلا من إستغلال الفائدة الثابتة وتعتبر إسقاط الفائدة الربوية من معاملات المصارف الإسلامية علامة مميزة واضحة له وتكون أهميتها في خلق بيئة آمنة للمجتمع الإسلامي بالإضافة إلى ذلك تضفي تلك الخاصية العنصر الديني على أعمال المصارف الإسلامية وتجعل القائمين عليها يشعرون أن عملهم ليس مقصورا فقط على تحقيق الربح.
2. **إتباع قاعدة الحلال والحرام:** تقوم المصارف الإسلامية بممارسة اعمالها وفقا للشريعة الإسلامية والقوانين الشرعية التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تنص هذه الشريعة على أن المال ليس المصدر الوحيد للكسب بل هناك مصدر آخر وهو العمل وبالتالي توجه المصارف الإسلامية جهودها نحو التنمية من خلال الاستثمار والمشاركة والتي تخضع للمعايير الحلال والحرام التي حددها الاسلام، بما أن المصارف الإسلامية تعتمد في عملها على أحكام الشريعة الإسلامية فأنها تكون ملتزمة بما أحله الله تعالى في عمله وهذا يدفعنا إلى تمويل المشروعات التي تسعى إلى تحقيق الخير للمجتمع ومن خلال توجيه الاستثمار والتركيز في مجالات إنتاج السلع والخدمات التي تلبي إحتياجات الانسان المسلم وذلك بمراعاة أن المنتجات تكون حلال ومنتجة وفقا للمعايير الشرعية كما تأخذ المصارف الإسلامية بعين الاعتبار إحتياجات المجتمع والمصلحة العامة في جميع المراحل العملية الانتاجية.

[1] تخربين وليد، بوخرص احمد امين، **واقع وافاق التحول الرقمي لدى المصارف الإسلامية: دراسة حاله مصرف البلاد الإسلامي**، المجلد 04، العدد 01، مجلة مالك بن نبي للبحوث والدراسات، جامعة إبن خلدون، تيارت (الجزائر)، 2022، ص: 158.

3. **الصفة التنموية للمصرف الإسلامية:** المصارف الإسلامية تتخذ دورا فعالا في التنمية الاقتصادية مستندة أسس فكرية متجذرة في الاسلام ونظامه الشامل تقوم هذه المصارف لتصحيح وظيفة رأس المال من خلال المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحزز الوعي الادخاري بين أفراد المجتمع وتشارك في العمليات الاستثمارية يشدد أيضا عن أهميه أداء الانشطة الاجتماعية لتعزيز التكافل الاجتماعي، حيث تهدف المصارف الإسلامية إلى توازن متكامل بين الجوانب المادي والروحي للإنسان يتجلى هذا في أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية تتكاملان وتكملان بعضهما البعض ولا يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل كامل من دون تحقيق التنمية الاجتماعية.

وكذلك تتميز المصارف الإسلامية بعدد من الخصائص دون غيرها من المصارف ومن أبرزها[1]:

- إستثمار الارباح في المشاريع الشرعية الحلال؛
- تعبئة الموارد المالية وتمويل الاستثمارات المنتجة؛
- تعزيز التبادل التجاري بين الدول الإسلامية وبينها وبين دول العالم الاخرى؛
- الشفافية في المعاملات المالية والمصرفية حيث لابد من التوضيح للعملاء في البنك الإسلامي كيفية تحقيق الربح ومعدل العائد على أموالهم المستثمرة في البنك؛
- تجنب الاحتكار وتعزيز مبادئ العدالة والمساواة في التوزيع العادل للمكاسب والخسائر.

المطلب الثاني: أهمية المصارف الإسلامية

في سياق الاعمال المالية أصبحت المصارف الإسلامية ذات أهمية بارزة نتيجة لتفردها بأسس وقيم تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية تعتبر هذه المصارف مركزا للإبتكار المالي حيث تسعى لتحقيق أهداف محددة تتمثل في دعم النظام المالي والتنمية الاقتصادية بطرق متوافقة مع القيم والاخلاقيات الإسلامية دعونا نلقي نظرة أقرب على أهمية وأهداف هذه المصارف الإسلامية المميزة.

أولا: أهداف المصارف الإسلامية

تتمثل أهداف المصارف الإسلامية في تقديم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، والتي تتضمن الامتناع عن الفائدة والمخاطر الغير المشروعة، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية، ومن بين هذه الاهداف ما يلي[2]:

---

[1] إيمان بومود، عواطف مطرف، شافية شاوي، **إبتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية**، المجلد 10، العدد01، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر)، 2020، ص: 340.

[2] محمد الطاهر الهاشمي، **المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية الأساس الفكري والممارسات الواقعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، الطبعة الأولى منشورات جامعة 07 أكتوبر، 2010، ص: 148-149.

1. **الاهداف المالية:**

تتمثل في مايلي:

- جذب الودائع وتعزيزها ونشـر الوعي بأهمية الاسـتثمار والادخار بين أفراد المجتمع من أجل منع تعطل النظام المالي وضمان إستمرار وظيفتهم في الدورة الاقتصادية؛
- إستثمار الاموال مشاركة بما يعود بالربح على المساهمين والمودعين؛
- تحقيق مسـتوى عائد ملائم يضـمن إسـتمرار نجاح المصـرف وتقدمه وتحدي المنافسـة في السـوق المصرفية.

2. **أهداف للمتعاملين:**

تتضمن مايلي:

- تقديم خدمات بنكية متميزة متسمة بالجودة العالية والامتثال للشريعة الإسلامية؛
- تقديم الدعم المالي والتمويل لتلبية تطلعات المستثمرين؛
- إعداد دراسات الجدوى للمشاريع الاستثمارية المقترحة وتقديمها للمستثمرين.

3. **الاهداف الداخلية:**

ويمكن تلخيصها في مايلي:

- تطوير وتأهيل الموارد البشرية لفهم وإدارة العمل المصرفي الإسلامي بشكل صحيح مع متابعة تطورات القطاع المصرفي؛
- تعزيز أداء المصرف لدعم نموه وتوسعه المستمر؛
- توسيع نطاق أنشطة المصرف على الصعيدين الجغرافي والاجتماعي بين فئات المجتمع.

4. **أهداف إبتكارية:**

وهي الاهداف التي تمليها منافسة السوق على إدارة المصرف والتي تتمثل في:

- إبتكار صيغ وأدوات للتمويل الإسلامي؛
- تحسين الخدمات وإبتكار أدوات ووسائل جديدة للإستثمار المتاحة وجذب مزيد من الاموال.

وهناك من الخبراء والمختصين من يرى أهداف المصارف الإسلامية تتمثل في[1]:

1. **تجميع أقصـــى قدر ممكن من الموارد المالية:** من خلال تجميع المدخرات الموجودة لدى الافراد والجهات المختلفة في المجتمع، سواء كانت هذه المدخرات مرتبطة بعدم الاستخدام المؤقت لها لعدم الحاجة لمثل هذا

[1] جمال العسالي، سويسي طه عبد الرحمن، **البنوك الإسلامية قراءة في المبادئ والأسس وأساليب التمويل**، المجلد04، العدد01، مجلة دفاتر اقتصادية، الجلفة (الجزائر)، ص: 255-256.

الاستخدام من قبل أصحابها، أو تلك المرتبطة بعدم الاستخدام الدائم الذي يستمر لفترة طويلة والذي يمثل إكتناز للموارد وعدم إستخدامها ومن ثم عدم إنتفاع منها خلال فترة عدم الاستخدام وبالتالي فإن هدف البنوك الإسلامية هو تجميع أكبر قدر من الموارد والمدخرات هذه وبما يتيح تحقيق الانتفاع منها بإستخدامها في تمويل المشاريع الاقتصادية.

2. **تحقيق الربح:** وهو أهم الاولويات وبدونه لا تستطيع البنوك الإسلامية الاستمرار أو البقاء بل ولن تحقق أهدافها الاخرى إذا أن الربح لا يهم فقط حملة الاسهم بإعتباره بعد حافز أساسيا لديهم للإحتفاظ بأسهمهم أو التخلص منها، بل يهم المودعين لأنه يحقق لهم الضمان لودائعهم، وتقديم خدمات مصرفية مناسبة لهم بإضافة الى ان ربح البنك بهم المجتمع ككل لأن في ذلك أكبر تأمين لوجود البنك وإستمرار خدماته.
3. **الحكمة والامان في التصرف بالأموال:** وذلك من خلال تنويع الاستثمارات وتقليل المخاطر والاحتفاظ بمعدلات سيولة ملائمة المواجهة الظروف.
4. **الاستمرارية والنمو:** أي تنمية الموارد الذاتية للبنك من خلال رفع رأس المال والارباح المحتجزة والاحتياطات، بالإضافة إلى تنمية الموارد.
5. **تقديم الخدمات الاجتماعية:** والتي تسهم في خدمة المجتمع، وتطوره وتلبية الاحتياجات الاجتماعية من خلال الاسهام في تمويل المشروعات والنشاطات التي تحقق النفع الاجتماعي العام، وخدمة أفراده وبالذات الاكثر حاجة منهم أيا لأقل دخلا من القروض الحسنة ومن خلال الاسهام يجمع أموال الزكاة وغيرها وإستخدامها في الاوجه المخصصة لها وللمحتاجين إليها وبالشكل الذي يتطابق مع قواعد الشريعة الإسلامية.

شكل رقم(1-1): أهداف المصرف الإسلامي.

المصدر: عبد الحميد المغربي، **الادارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية**، الطبعة الأولى، البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 2004، ص: 89.

ثانيا: أهمية المصارف المالية الإسلامية

وتكمن أهمية المصارف الإسلامية من خلال[1]:

- تطهير المعاملات المصرفية بطريقه متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وتقديم الدعم والمساعدة للأمة الإسلامية لتحريرها من التبعية؛

[1] محمود حسن صوان، **أساسيات العمل المصرفي الإسلامي**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان (الأردن)، 2001، ص: 95-96.

- تشجيع النمو الاقتصادي من خلال تعزيز ثقافة الادخار والاستثمار عبر تشجيع المستثمرين الصغار والكبار على الاستثمار في مشاريع إستثمارية وتخصيص رأس مال لتطوير العمليات الاقتصادية؛
- العمل بجد لحماية الاموال داخل الوطن مما يزيد من الاعتماد على الموارد والامكانيات المحلية المتاحة في الدول الإسلامية؛
- إيجاد مجتمع متكافل يتحقق فيه الاستقرار الاجتماعي والامن الاقتصادي مما يخلق بيئة ملائمة لتحقيق التنمية الاقتصادية؛
- تحقيق التدفقات المالية اللازمة لتعزيز النشاط الاقتصادي في الدول الإسلامية في مختلف القطاعات مما يعزز النمو الاقتصادي ويضمن التوازن في الامداد والطلب عن طريق الاعتماد على سياسة نقديه فعالة لتنظيم كمية الاموال المتداولة وتنظيم العلاقات التجارية وحركة رؤوس الاموال بين الداخل والخارج؛
- تقوم البنوك الإسلامية بتحصيل وتوزيع زكاة أموالها وأموال عملائها وما يقدم إليها من زكاة المسلمين وهذا يجعل صناديق وحسابات خاصة لهذه الاموال وجعلها منفصلة تماما عن أموال المصرف وحساباته المختلفة حتى يمكن إنفاقها في مصارفها التي حددها الله جل شأنه إذ يقول تعالى: **{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}**. الآية 60 من سورة التوبة.

المطلب الثالث: ضوابط عمل المصارف الإسلامية

تعتبر ضوابط عمل المصارف الإسلامية مجموعة من التوجيهات والمبادئ التي تحدد كيفية تنفيذ أنشطتها المالية بطريقة متوافقة مع الشريعة الإسلامية وتهدف الى ضمان أن المعاملات المالية التي يقوم بها البنك هي قانونية ومتوافقة مع الشريعة وهناك عدة ضوابط ومحددات شرعية للمصرف الإسلامي تتمثل فيما يلي[1]:

- عدم التعامل بالفائدة المصرفية أخذا أو عطاء (على إعتبار ان الفائدة المصرفية من الربا محرمة شرعا) نظرا لعدم إعتماد العلاقات بين المصرف الإسلامي والاطراف الاخرى على مفهوم الاقراض والاقتراض بحكم تعامل المصرف الإسلامي مع البنوك الربوية في الداخل والخارج وفقا لهذا الضابط الشرعي كما ينص هذا الضابط على تعامله مع المدينين حيث لا يترتب عليه تحصيل أية فوائد في حاله تأخر المدين عن السداد وإنما يطبق القاعدة الشرعية التي وردت في سياق الآية الكريمة التي حرمت الربا **{وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}**.الآية **280** من سورة البقرة.

[1] حربي محمد عريقات، سعيد جملة عقل، **إدارة المصارف الإسلامية مدخل حديث**، مرجع سبق ذكره، ص: 100-102.

- لا يجوز الاستثمار أو التمويل في أي سلعة أو مشروع يتعارض مع إحكام الشريعة الإسلامية بما في ذلك الخمور والتبغ والملاهي وأي ما هو محظور من الناحية الشرعية.
- الالتزام بأهداف النظام الاقتصادي الإسلامي:
  - التوازن الاقتصادي؛
  - الضمان الاجتماعي؛
  - التنمية الاقتصادية الشاملة؛
  - الاستقرار الاقتصادي.
- الالتزام بالمبادئ والقيم الاقتصادية في الاسلام مثل:
  - مبدأ الإستخلاف المال مال الله والانسان مستخلف فيه؛
  - إحترام الملكية الخاصة؛
  - ترشيد الاستهلاك والانفاق؛
  - ضمان حد الكفاية لكل الفرد بالمجتمع؛
  - الحرية الاقتصادية المقيدة بأحكام الشريعة.

المبحث الثاني: مدخل إلى التحول الرقمي:

في ظل التطور السريع للتكنولوجيا يشكل التحول الرقمي اساسا حيويا للشركات والمؤسسات يتضمن هذا التحول اعتماد تقنيات مثل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي والانترنت بهدف تحسين الكفاءات وتحقيق تحول شامل في كيفية اداره العمل.

المطلب الاول: الإطار المفاهمي للتحول الرقمي:

في هذا المطلب سوف نتطرق الى التحول الرقمي من خلال إعطاء مفهوم له وكذا أهميته والاهداف التي يسعى التحول الرقمي إلى تحقيقها في المؤسسة.

أولا: تعريف التحول الرقمي:

تعددت التعاريف التي تناولت التحول الرقمي، لعل أبرزها ما يلي:

يشير التحول الرقمي **(Digital Transformation)** بأنه: عملية تحويل نموذج أعمال المؤسسات الحكومية أو شركات القطاع الخاص إلى نموذج يعتمد على التكنولوجيات الرقمية في تقديم الخدمات وتصنيع المنتجات وتسيير الموارد البشرية. يعتمد التحول الرقمي على صياغة إستراتيجية رقمية إنطلاقا من تشخيص الوضع الراهن وتحديد الفجوة بين القدرات الرقمية الحالية وما يجب أن تكون عليه في المستقبل، ثم العمل على تنفيذ الاستراتيجية من خلال تخصيص الموارد اللازمة سواء كانت مالية أو بشرية أو تجهيزات وآلات، ومراقبة تنفيذها والتقييم المستمر لنتائجها[1].

كما عرفت التحول الرقمي الشركات الاستشارية العالمية نذكر منها[2]:

عرفته شركة"IDC":

يعرف التحول الرقمي بانه العملية المستمرة التي يتقوم بها المؤسسات للتكيف مع متطلبات عملائها وأسواقها (النظام البيئي الخارجي) عبر توظيف القدرات الرقمية من أجل إبتكار نماذج عمل جديدة ومنتجات وخدمات تتمتع بالسلاسل الاعمال الرقمية واليدوية وتجارب الزبائن مع تحسين الكفاءات التشغيلية والاداء التنظيمي في نفس الوقت.

عرفته شركة "Accenture":

يتطلب نجاح الاعمال اليوم تحولا رقميا يركز على العميل ويبدأ بإعطاء الاولوية لتجربة العملاء الممتازة وذات الصلة وحشد المؤسسات والعمليات والتكنولوجيا لتحقيق ذلك.

---

[1] توفيق حناشي، **التحولات الرقمية في الدول العربية**، المجلد 05، العدد02، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة العربي التبسي، تبسة (الجزائر)، 2022، ص: 145.

[2] جميلة سلايمي، يوسف بوشي، **التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر**، المجلد10، العدد02، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الوادي، واد سوف (الجزائر)، ص: 948.

عرفته أيضا "Capgemini":

أصبح التحول الرقمي هو التحدي الرئيسي في اداره التغيير لأنه لا يؤثر فقط على هياكل الصناعة والموقع الاستراتيجي ولكن على جميع مستويات المؤسسة (كل المهمة–نشاط–عمليه) وسلسله التوريد الموسعة الخاصة به.

التحول الرقمي هو برنامج شمولي كامل يمس المؤسسة ويحسن طريقه واسلوب عملها داخليا وكيفية تقديم خدماتها للجمهور المستهدف بشكل أسرع وأسهل وهو ايضا استخدام التكنولوجيا لدعم عمليات التغيير الجذري في المؤسسة[1].

ومن التعريفات السابقة للتحول الرقمي نستنتج:

بأنه العملية الشاملة لإستخدام التكنولوجيا الرقمية وتكاملها في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية يتضمن ذلك تحسين العمليات والخدمات بإستخدام التكنولوجيا وتبني نماذج جديده للأعمال وتغيير الثقافة التنظيمية لتكون أكثر توجهها رقميا يهدف التحول الرقمي إلى زيادة الكفاءة والابتكار وتحسين تجربة المستخدم وتمكين التفاعل الفعال مع التكنولوجيا الحديثة لتحقيق التطور الشامل في النظم والعمليات.

ثانيا: خصائص التحول الرقمي

يساعد التحول الرقمي المؤسسات على تحقيق العديد من الخصائص أهمها[2]:

- التمييز حيث تمتلك جميع مقومات التفرد اللازمة لإكتساب قدرة تنافسية؛
- وجود بناء تنظيمي شبكي بسبب الطبيعة الخاصة لعملها وإرتباطها بالعديد من المنظمات محليا وعالميا؛
- قدرة المؤسسات على التكييف مع بيئة الاعمال التي تتسم بسرعة التغير والتنوع؛
- وصول على نطاق واسع وجود مادي حيث يمكن للمؤسسات استخدام الانترنت للمؤسسات ومنصاتها لإنشاء علاقات عبر الحدود للمسافات البعيدة مع العملاء دون الحاجة الى تواجد منشئات الدائمة في غيرها من الدول؛
- الاعتماد بشكل كبير على الاصول الغير ملموسة التي تشتمل على الملكية الفكرية وتطوير إستخدام البرمجيات والخوارزميات في إنتاج وتقديم الخدمات؛

[1] محمد حاج قاسي، **التحول الرقمي في الجزائر في ظل تحديات الرقمنة الاقتصاد والادارات العمومية**، المجلد05، العدد02، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، معهد الحقوق والعلوم الاقتصادية، المركز الجامعي سي الحواس بريكة، باتنة (الجزائر)، 2012، ص: 1104.

[2] عبد الرحمن بن فهد المطرف، **التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الازمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، المجلد36، العدد 07، المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط مصر، 2020، ص: 164.

- مشاركه العملاء والمستخدمين في خلق القيمة للبيانات حيث نستخدم مؤسسات المنصات الرقمية للتفاعل مع عملائها من خلال تحليل سلوك العملاء وزيادة عائدتها[1].

ثالثا: فوائد التحول الرقمي

للتحول الرقمي فوائد كثيرة ومتنوعة التي كانت سبب في تبني العديد من المؤسسات له، ونذكر منها[2]:

- توفير المال والوقت والجهد على جميع الاطراف المتعاملة إلكترونيا؛
- إتاحة فرص وظيفية جديدة في مجالات متنوعة مثل تشـــغيل وصـــيانة البنية التحتية وأمن المعلومات وإدخال البيانات؛
- الشفافية في التعامل؛
- إيجاد مجتمع معلوماتي قادر على التعامل مع المعطيات التقنية ومواكبة عصر المعلومات؛
- تفعيل الانشطة الاجتماعية المختلفة عن طريق إستخدام التطبيقات الالكترونية الكثيرة الحديثة؛
- تقليل تكلفة الاجراءات الادارية والعملياتية؛
- زيادة كفاءة عمل الادارة من خلال تعاملها مع المواطنين والمؤسسات؛
- إستيعاب عدد أكبر من العملاء في وقت واحد؛
- إلغاء العلاقة المباشـــرة بين طرفي المعاملة أو التقليل منه قدر الامكان مما يؤدي إلى الحد من تأثير العلاقات الشخصية والنفوذ في إنهاء المعاملات المتعلقة بأحد العملاء؛
- القضاء على البيروقراطية وتسهيل تقسيم العمل والتخصص به؛
- التأكيد على مبدأ الجودة الشاملة بمفهومها الحديث.

المطلب الثاني: خطوات التحول الرقمي ومتطلباته:

مع تقدم التكنولوجيا وتطور الاتصـــالات أصـــبحت الانظمة الرقمية جزءا لا يتجزأ من العمليات الادارية للمؤسسة وفي ضوء ذلك يتطلب التحول الرقمي وجود متطلبات محددة وخطوات واضحة لضمان النجاح.

[1] ربيع زروالي، مهدي جابر، **التحول الرقمي كاليه لتفعيل عمليه التغيير التنظيمي في البنوك التجارية دراسة ميدانيه لعينه من البنوك التجارية**، مجلد 06، العدد01، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والادارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، خنشلة (الجزائر)، 2022، ص: 363 -364.

[2] لخضر بن سعيد، **اتجاهات التحول الرقمي في الجزائر ومساهماته في استدامة التنمية**، المجلد 06، ال عدد01، مجلة آفاق علوم الادارة والاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المسيلة (الجزائر)، 2022، ص: 316-317.

أولا: متطلبات التحول الرقمي:

تعتبر متطلبات التحول الرقمي عملية معقدة تشمل عدة جوانب، من أهم هذه المتطلبات[1]:

1. **البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات الخدمة التحول الرقمي:** هي عبارة عن الموارد التكنولوجية المشـــتركة التي تزود الارضـية لتطبيقات نظام المعلومات في المؤسسـة والتي تتضـمن الاسـتثمار في أجهزة البرمجيات والخدمات. لذا يجب مراعاة نقاط أســـاســـية للتمكن من توفير البنية التحتية من خلال بناء نظام معلومات متطور وتحديثه وفقا للمتغيرات في توفير الاجهزة مثل الحواســـيب والمعدات والبرمجيات لغرض تحديثها وترقيتها كي تستجيب للتغير المنشود لتقديم الخدمة الالكترونية.
2. **العنصـر البشـري:** هم الخبراء والمختصـون العاملون في حقل المعرفة، ويمثلون البنية الانسـانية والوظيفية لمنظومة الادارة الالكترونية، وهم العنصـــر الاهم فيها، ويمثلون القيادات الرقمية والمديرون المحللون للموارد المعرفية، ورأس المال الفكري في المنظمة، ومنهم المديرون والوكلاء والمساعدون يقومون بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، كما نجد المبرمجون، وضـباط البيانات، فأسـاس نجاح إقتصـاد المعرفة هو تعليم وتدريب رأس المال البشري لهدف تنميته وتأهيله على إنتاج المعرفة وتبادلها ونشرها وإستخدامها بفعالية؛
3. **النظام الاقتصـادي والمؤسـسـي:** من خلال تطوير النظم والخدمات وتحديث البني التشريعية الداعمة للتحول الرقمي ســـواء للقطاع الخاص أو أجهزة الدولة لتحقيق التكيف مع التغيرات العلمية، والتحول الرقمي يحتاج إلى برمجيات الحماية الحواســـيب من التلف والقرصـــنة وتضـــمن حماية بيانات ومعلومات الاشـــخاص والمؤسـسـات التي تم حفظها وتخزينها بالحاسـوب مثل برنامج كاسـبرسـكي (**KASPERSKY**) وغيره من برمجيات حماية وأمن الخصوصيات والبيانات.
4. **الابداع والابتكار:** إن الدول المتقدمة بمختلف منظماتها إسـتطاعت أن تبقي على مكانتها وإسـتمراريتها من خلال الاهتمام بعملية الابداع والابتكار والتطوير التي تؤدي بشـكل كبير إلى إكتشـافات أخرى من تكنولوجيا ومنتوجات جديدة والتي تساهم في نجاح التحول الرقمي وتحقيق التنمية الاقتصادية[2].

ثانيا: خطوات التحول الرقمي: تعتبر خطوات التحول الرقمي أسـاسـية للمؤسـسـات التي تسـعى لتعزيز فعاليتها والتكيف مع متطلبات العصر الحديث، ويمكن عرضها على النحو الاتي[3]:

---

[1] مختار خديجة، بوقريريس فريد، **التحول الرقمي في الجزائر في ظل جائحة كوفيد 19**، المجلد06، العدد02، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد مؤسسة هيرودوت للبحث العلمي والتكوين بالجزائر، 2022، ص: 856-857.

[2] تنيو كنزة، دهان محمد، دور الاقتصـــاد الرقمي في تحقيق جودة الحياة: دراســـة مقارنة بين الجزائر والإمارات، المجلد09، العدد03، مجلة الإستراتيجية والتنمية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم (الجزائر)، ص: 368.

[3] صدوقي غريسي، سي الطيب الهاشمي، رضا علي العبسي، **واقع واهميه التحول الرقمي والأتمة**، المجلد03، العدد02، مجلة اراء الدراسات الاقتصادية والإدارية8848- 2710، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، الأغواط (الجزائر)، 2021، ص: 103.

- صياغة إستراتيجية رقمية للمنظمة؛
- تغيير الهيكل التنظير بما يتوافق مع الاستراتيجية الرقمية لتحقيق المرونة اللازمة داخل المنظمة؛
- تحقيق الامكانيات الرقمية للمنظمة وقياسها؛
- إنشاء وحدة التحول الرقمي ضرورة حتمية لتتبع عملية التحول الرقمي وإدارتها بفعالية؛
- تحديد عوائق التكامل الرقمي والعمل على حلها.

كما ترى حسيني أمينة أن خطوات التحول الرقمي تكمن فيما يلي[1]:

- **انشاء رؤية:** الرؤية هي تصور مستقبلي لوضع الرقمنة داخل المنظمة وخارجها يمكن التعرف على الهدف الرئيسي والاساسي من أجل الوصول بالمنظمة من تقليدية الى رقمية وهذا يتطلب أن يتم وضع أهداف طويلة المدى.
- **تحليل السوق:** أي دراسة سوق عمل المنظمة أو المؤسسة وعمل تحليل دقيق لها من حيث ماهية الادوات التكنولوجية التي تعتمد عليها بناء نظام الرقمية.
- **تصميم تجربة المستخدم:** بمجرد إنشاء رؤية وتحليل السوق فيجب العمل على تصميم التجربة الرقمية التي ترغب المنظمات توصيلها للعميل الذي يقوم بمقارنة هذه التجربة مع تجاربه في المنظمات المنافسة؛
- **تقييم الوضع الحالي:** التعرف على الوضع الحالي للمنظمة تمهيدا للتعرف على الفجوة الحالية بين الواقع وما ترغب أن تصل إليه المؤسسة في المستقبل ويتم ذلك عن طريق قيام المؤسسة بالتعرف على البنية الاساسية الرقمية للمؤسسة وجودة البرامج والتطبيقات والادوات الاخرى التي تستخدمها في تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية؛
- **تهيئة البنية التحتية:** وهي خطوة مهمة تتطلب الاعتماد على عمليات البيانات المتخصصين في الرقمنة وتحليل البيانات بالإضافة الى قيادة مهنية مؤهلة والبحث عن شريك موثوق لتنفيذ الاستراتيجية للمؤسسة بفعالية ومساعدة فريق العمل على تطوير المهارات اللازمة للتغييرات المستقبلية وكذلك بناء ثقافة جديدة تتماشى مع العمليات المحولة.

[1] حسيني أمينة، **افاق التحول الرقمي في الجزائر**، المجلد16، العدد02، مجله الدراسات الاقتصادية، الجلفة (الجزائر)، 2022، ص: 112.

المطلب الثالث: التحول الرقمي (مؤشرات-تحديات-مخاطر)

يعيش العالم حاليا في عصر التحول الرقمي السريع حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية تلعب دورا مهما في كافة جوانب الحياة اليومية سواء في المجالات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية ومن أجل فهم هذا التحول وقياس تأثيره وتقييمه بطريقة علمية يستخدم الباحثون مؤشرات ومقاييس محددة وإلى جانب المؤشرات يواجه التحول الرقمي بعض التحديات والمخاطر التي يجب تعامل معها بحذر.

أولا: مؤشرات التحول الرقمي

من أجل تحليل وضعية مكانة أي بلد في المجال الاقتصادي الرقمي قامت اللجان الفنية في الامم المتحدة ومنظمات أخرى بتطوير مؤشرات مشتركة مستمرة مما يمكنها من التعرف على مدى الفجوة الرقمية في جميع المجالات وتساعد مختلف الدول في وضع الاستراتيجيات المناسبة لقطاع التكنولوجيا المعلومات والاتصال ونجد من أهم هذه المؤشرات[1]:

مؤشر تنمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال:

هو مؤشر مركب يجمع إحدى عشر مؤشر في مقياس مرجعي واحد يستعان به لرصد ومقارنة التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين البلدان وعلى مر الزمان والاهداف الرئيسية من هذا المؤشر هي قياس ما يلي:

- مستوى تنمية التكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطورها بمرور الزمن في البلدان وتجربة هذه البلدان نسبة الى تجربة البلدان الاخرى؛
- التقدم في تنمية التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية؛
- الفجوة الرقمية أي الفوارق بين البلدان من حيث مستويات تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيها؛
- تنمية إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى قدرة البلدان على الاستفادة منها لتعزيز النمو والتنمية؛
- وقد صمم مؤشر تطور الاتصالات والتكنولوجيا المعلومات لما يعكس التقدم في الدول بشكل مباشر على ثلاث مؤشرات رئيسية وهي **(النفاذ-الاستخدام-المهارة)**.

جدول رقم(1-2): مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

النفاذ الى التكنولوجيا المعلومات والاتصالات (40%)
- عدد الاشتراكات في خدمة الهاتف الثابت لكل 122 نسمة.
- عدد الاشتراكات في خدمة الهاتف الخلوي لكل 122 نسمة.
- عرض النطاق الدولي للإنترنت (بالثانية) لكل مستعمل الانترنت.

[1] خيرة شاوشي، زهرة خلوف، **التحول الرقمي في الجزائر**، المجلد05، العدد01، مجلة المحاسبة التدقيق والمالية، عين الدفلى (الجزائر)، 2023، ص: 22-23.

- النسبة المئوية لعدد الاسر التي لديها حاسوب. - نسبة المئوية للأسرة التي تتمتع بالنفاذ إلى الانترنت.
استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (40%)
- النسبة المئوية لعدد الافراد الذين يستعملون الانترنت. - عدد الاشتراكات في خدمة النطاق العريض السلكي الثابت لكل 122 نسمة. - عدد الاشتراكات في خدمة النطاق العريض اللاسلكي لكل 122 نسمة.
المهارات في التكنولوجيا المعلومات والاتصال 20%
- معدل الالمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين. - المعدل الاجمالي للإلتحاق بالمدارس الثانوية. - المعدل الاجمالي للإلتحاق بالمؤسسات التعليم العالي.

المصدر: خيرة شاوشي، زهره خلوف، **التحول الرقمي في الجزائر**، المجلد 05، العدد 01، مجلة المحاسبة التدقيق والمالية، عين الدفلى (الجزائر)، 2023، ص: 22-23.

مؤشر الجاهزية الشبكية: يعمل هذا المؤشر على قياس قدرة البلدان على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لزيادة القدرة التنفسية والرفاهية وينظر في العديد من المحاور في إطار الاقتصاد الرقمي ويصدر ضمن التقرير العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الصادرة من المنتدى الاقتصادي العالمي.

جدول رقم(1-3): مؤشر الجاهزية الشبكية

المحاور الرئيسية	الفئات الفرعية
البنية التكنولوجية	- البنية السياسية والتنظيمية (09مؤشرات) - بنية الاعمال والابتكار (09مؤشرات)
الجاهزية الرقمية	- البنية التحتية (04مؤشرات) - القدرة على تحمل التكاليف (03مؤشرات)
الاستخدام	- الاستخدام الفردي (07مؤشرات) - إستخدام مؤسسات الاعمال (06مؤشرات)
الاثر	- الاثر الاقتصادي (04مؤشرات) - الاثر الاجتماعي (04مؤشرات)

المصدر: خيرة شاوشي، زهره خلوف، **التحول الرقمي في الجزائر**، المجلد 05، العدد 01، مجلة المحاسبة التدقيق والمالية، عين الدفلى (الجزائر)، 2023، ص: 23.

ثانيا: تحديات التحول الرقمي

عندما نقوم بالانتقال من النظام التقليدي إلى التحول الرقمي نواجه تحديات عديدة منها[1]:

- غياب الشعور بالحاجة؛
- تعارض الادوار والاهداف مشكلة التنسيق والقيادة؛
- غياب الرؤية أو الفشل في إيصالها عبر كافة حدود المنظمة؛
- مشكلة الثقافة؛
- الضعف في تكنولوجيا المعلومات وقدم النظم ومحدوديتها؛
- غياب التعاون وعدم إرتباط وحدات العمل؛
- المخاوف والحواجز التنظيمية؛
- العجز في التمويل وغياب رؤية واضحة لنموذج العمل؛
- النقص في الخبرات والمهارات.

كما يوجد هناك تحديات اخرى تتمثل في[2]:

- يجب الاخذ بعين الاعتبار نقص المهارة التقنية للعاملين في المنظمة كعامل أساسي عند صياغة وتنفيذ الاستراتيجية الرقمية؛
- الثقافة التنظيمية بعد الدمج بين المعتقدات والقيم والاعراف والاساطير عائق لعملية التحول الرقمي إذ لم تكن المؤسسات مستعدة للتغيير والانفتاح؛
- ضعف الامكانيات الرقمية للمنظمة؛
- التنسيق إذ لم يكن هناك تواصل فعال بين الادارة الاستراتيجية والفرد فإن عملية التحول الرقمي ستفشل ولذا يتعين بالضرورة تحديد الادوار والمسؤوليات والاهداف بدقة.

ثالثا: مخاطر التحول الرقمي:

إذا كان التحول الرقمي ضـــرورة فإنه لا يمكن التغافل عن مخاطره على الصـــعيد الوطني والدولي وهي مخاطر عديدة ومتنوعة واســـتراتيجية أبرزها الفجوة الرقمية الهائلة بين القوى العالمية المســـيطرة والمهيمنة على التكنولوجيا وبين الدول المستهلكة للرقمنة ومن أهم هذه المخاطر[3]:

---

[1] نعموني مريم، **تأثير الثقافة التنظيمية على نجاح التحول الرقمي في المؤســـســـة**، المجلد 23، العدد02، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر03، الجزائر، 2020، ص: 565-566.

[2] صدوقي غريسي، سي الطيب الهاشمي، رضا علي العبسي، **واقع واهميه التحول الرقمي والأتمتة**، مرجع سبق ذكره، ص: 103.

[3] بوعمامة عبد الرحمن، شنيني حسين، **التحول الرقمي لمنظمات الاعمال الجزائرية الفرص والتحديات**، المجلد23، العدد01، مجلة الدراسات الاقتصادية، الجلفة (الجزائر)، 2023، ص:56.

- الفجوة الرقمية بين الدول وضعف الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات وتنمية رأس المال الفكري؛
- سيطرة المعلومات على مستوى عالمي قد تكون لازمة للمؤسسات التي تدير المجتمعات المتقدمة في مجال العلم والتكنولوجيا أو قد تشهد مؤسسات الملكية الفكرية تطويرا في القواعد التنظيمية للحفاظ على حقوقها مما يؤدي الى تكلفة أعلى للوصول الى هذه القواعد ويعيق التعاون ويسير عدم الثقة بين الباحثين بسبب مخاوف من الاستخدام التجاري للبيانات المشتركة؛
- العجز على تلبية طلبات إيصال الهاتف وتأخر في إستكمال البنية التحتية للإتصالات السلكية واللاسلكية.

ويعتبر التحول الرقمي عملية لا تخلو من المخاطر وعليه من الاسباب التي أدت الى زيادة المخاطر الرقمية[1]:

- زيادة تعقيد الهجمات الالكترونية؛
- الاعتماد الكبير على التقنيات الرقمية؛
- إزدياد حجم المواقع المستهدفة بسبب كثرة الاجهزة المتصلة؛
- الاندماج بين نظم تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا التشغيلية وأنترنت الاشياء؛
- تجاوز الابتكار الرقمي لتدابير الامن الالكتروني.

[1] جميلة سلايمي، يوسف بوشي، **التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر**، مرجع سبق ذكره، ص: 162.

المبحث الثالث: دور التحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية

في الوقت الحالي المميز بالتقنية والابتكار، أصبح التحول الرقمي للمصارف الإسلامية أمرا ضروريا لتلبية إحتياجات العملاء والمواكبة مع التطورات العالمية في قطاع الخدمات المالية حيث يعتبر التحول الرقمي أساسيا في تحسين كفاءة الخدمات المالية وتوسيع نطاق التواصل مع العملاء، ويمثل خطوة مهمة في تحقيق التوافق مع متطلبات الشريعة الإسلامية. سوف يتمحور هذا المبحث حول الاثر للتحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية وتطويرها لتلبية إحتياجات العملاء وتحقيق الاستدامة والنمو في القطاع المالي الإسلامي.

المطلب الاول: دوافع تبني المصارف الإسلامية للتحول الرقمي وأبعاده

تبنت المصارف الإسلامية التحول الرقمي لتلبية إحتياجات العملاء في عصر التكنولوجيا، وتحسين الكفاءة والتنافسية، مع الحفاظ على مبادئ الشريعة الإسلامية، وفي هذا المطلب سوف نتطرق إلى أهم دوافع تبني المصارف الإسلامية للتحول الرقمي والابعاد التي يمكن للمصرف الإسلامي من خلالها تحقيق هذه الدوافع.

أولا: دوافع تبني المصارف الإسلامية للتحول الرقمي

يعد تبني المصارف الإسلامية للتحول الرقمي أمرا حيويا وضروريا في العصر الحالي، وذلك لعدة دوافع مهمة تشمل[1]:

- إن إختيار البنوك الإسلامية لإعتماد أنظمة وبرامج حديثة من بين مجموعة واسعة من منتجات شركات الانظمة العالمية يمكنها من توسيع نطاق أعمالها عالميا، ويساعدها في مواكبة خططها المستقبلية، وذلك بالالتزام بمعايير الشريعة والقواعد المصرفية المنظمة لكل دولة؛
- على مدى السنوات الاخيرة، شهدت شركات تكنولوجيا المعلومات نموا هائلا في الطلب على منتجات تمويلية متوافقة مع الشريعة الإسلامية من قبل المصارف. هذا النمو يعكس الاحتياجات المتزايدة للحلول المالية المبتكرة والمتطورة في صناعة البنوك الإسلامية. بفضل التقدم في تكنولوجيا المعلومات، إستطاعت الشركات تطوير منتجات وخدمات جديدة لتلبية هذه الاحتياجات المستمرة، وهذا يعكس الجهود المستمرة لتطوير الحلول المصرفية بشكل أكثر كفاءة وفعالية لصالح العملاء المتزايدة في هذا القطاع؛
- المنافسة الشديدة بين البنوك في جذب عملاء جدد تعزز حرص إدارات المصارف على تطوير وزيادة منتجات وخدماتها المصرفية الإسلامية، وذلك بتنويع العروض لتناسب إحتياجات شرائح متنوعة من العملاء. تعزز التكنولوجيا الحديثة الجهود المبذولة في تحسين العمليات الادارية والهيكلية للخدمات

[1] حسين عبد المطلب الأسرج، **دور التكنولوجيا في تطوير المصرفية الإسلامية**، دراسة منشورة بالنشرة المصرفية العربية باتحاد المصارف العربية، لبنان، 2014، ص: 09.

المصـرفية الإسـلامية، سـواء كانت داخلية أو خارجية، مما يسـهم في تعزيز التسـلسـل والاداء الاداري للمصارف في هذا القطاع؛

- تضـــيف تطبيق التكنولوجيا في العمليات البنكية الإســـلامية قيمة فعالة إلى مجموعة المنتجات المتميزة للمصارف، حيث يسهم في تسهيل تحقيق أهداف البنك في تمركز العميل كمحور أساسي لأنشطته. ومن خلال هذه التقنيات، يصـــبح بالإمكان تقديم منتجات جديدة ومبتكرة عبر قنوات الجيل الجديد، مما يعزز الخدمات المتكاملة ويعزز تجربة العميل بشكل فعال؛
- تسـاعد تطبيق تكنولوجيا البنوك الإسـلامية على تحقيق الكفاءة التشـغيلية، مع التأكيد على توافق جميع المعاملات والمنتجات والخدمات المقدمة مع الشريعة الإسلامية مع الحفاظ على رضـى العملاء كأولوية قصوى دائما وأبدا، مع ضمان حصول العملاء على أفضل تجربة متوافقة مع أحكام الشريعة؛
- الانظمة التكنولوجية بالبنوك الإسـلامية صـارت ضـرورية لتصـنيف عملاء البنك وتقسـيمهم لشـرائح بما يسمح بتصميم منتجات مصرفية إسلامية تلائم كل شريحة.

وكذلك من أبرز الدوافع للتوجه نحو الرقمنة بالنســبة للمصـــارف الإســـلامية هو تخفيض النفقات التي تتحملها المصـــارف في أداء الخدمات وإنشـــاء الفروع في مناطق جديدة، حيث إن العمل بطرق إلكترونية يتيح للمصارف الإسلامية من التكفل بعدد كبير من العملاء وتقديم خدمات مصرفية جيدة ومتنوعة وبتكلفة أقل فإنشاء موقع للمصـــرف عبر الانترنت لا تقارن بتكلفة إنشـــاء فرع له بما يحتاجه من مباني وأجهزة وعمالة متدربة ومسـتندات وصـيانة، حيث يمكن من خلال المصـرف الالكتروني تسـويق مختلف الخدمات المصـرفية والتبادل الالكتروني للوثائق في مدة وجيزة. كما يعتبر تبني الرقمنة فرصة عظيمة للمصارف الإسلامية للتعريف بمنتجاتها المالية والحلول التي يمكن أن توفرها للعملاء من خلال موقعها الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، خاصـــة إذا ما أخذنا بالاعتبار أن المصـــارف الإســـلامية الان في حالة تنافس مع البنوك الربوية بهدف جذب الزبائن الذين يمتنعون عن التعاملات الربوية من خلال توفير بدائل شرعية تلبي إحتياجاتهم[1].

ثانيا: أبعاد التحول الرقمي في المصارف الإسلامية

في ظل التوجهات العالمية نحو الاقتصـــاد الرقمي، أحدث التحول الرقمي تأثيرا واضـــحا وفارقا على المصـارف الإسـلامية والتي تعرف بأنها المؤسـسـات التي ينص قانون إنشـائها ونظامها الاسـاسـي صـراحة على الالتزام بمبادئ الشـريعة الإسـلامية وعلى عدم التعامل بالفائدة. فقد أعاد تشـكيل نموذج الاعمال المصـرفية فيها نحو الاعمال المصرفية الرقمية، بالإضافة إلى إحداثه تغييرا شاملا لسلسلة القيمة المصرفية. وقد أنصب التركيز على أبعاد التحول الرقمي المتمثلة في العمليات التشـــغيلية المصـــرفية، وعملاء البنوك (وهو ما يعرف بمحورية

[1] تخربين وليد، بوخرص أحمد أمين، **واقع وافاق التحول الرقمي لدى المصارف الإسلامية: دراسة حالة مصرف البلاد الإسلامي**، مرجع سبق ذكره، ص: 159-160.

العميل)، والتقنيات الحديثة، والتنظيم والثقافة واإاســـتراتيجية الرقمية. فالتحول الرقمي يركز على هذه الابعاد، والمصارف التي تنجح بالعمل عليها وتحديثها تكون قد وصلت مستوى النضج الرقمي.

شكل رقم(1-2): ابعاد التحول الرقمي

المصدر: مها خليل شحاده، **التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية-دراسة في المصالح والمفاسد**، العدد17، مجلة بيت المشورة، الدوحة (قطر)، 2022، ص: 37.

وفي يلي توضيح أبعاد التحول الرقمي[1]:

1. **التقنيات:** تسعى المصارف الإسلامية، بإستخدام التقنيات الحديثة، إلى تقديم حلول مبتكرة وفعّالة وسهلة الاستخدام للعملاء، مما يمنحها مزايا تنافسية. يُشير مصطلح "التكنولوجيا الرقمية" إلى البيانات الرقمية الحيوية التي أصبحت أساسية للشركات والمنظمات في هذه الحقبة العالمية المتعددة الثقافات، لتحقيق التميز التنافسي. وهكذا يتضح أن توظيف التكنولوجيا يمنح المصارف الإسلامية فرصة للتميز والابداع من خلال إستجابتها للتحديات السريعة التغير في البيئة المصرفية العالمية. هذا يتم من خلال تحويل المعرفة إلى مورد بإستخدام التكنولوجيا، مما يدفع المصارف نحو الريادة والتميز، ويساعدها في تحقيق التنافسية العالمية.
2. **الثقافة والتنظيم:** ثقافة الابتكار والابداع تلعب دورا حاسما في قطاع التمويل الإسلامي، حيث تعد أحد أهم المصادر لبناء الميزة التنافسية، من خلال التركيز والاستثمار في الابتكار، لتقديم خدمات جديدة ومتميزة تلبي تطلعات العملاء في العصر الرقمي. وبالنظر إلى الاقتصاد التنافسي والعولمة المالية، فإن الصيرفة الإسلامية ليست مقتصرة على إيجاد بديل للبنوك التقليدية التي تتعامل بالفوائد، بل يتعين عليها أيضا إثبات نفسها من خلال التميز في الاداء.

[1] مها خليل شحاده، **التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية-دراسة في المصالح والمفاسد**، العدد17، مجلة بيت المشورة، الدوحة (قطر)، 2022، ص: 36-39.

3. **العملاء:** عملية التحول الرقمي تتطلب تغييرا جذريا في إستراتيجية وثقافة وهيكلة المؤسسة المالية، حيث تتمحور حول تحويل التركيز من المنتج إلى العميل، ولذلك يتوجب وجود قيادة ملتزمة وتمكين الموظفين لإعادة توجيه العمليات نحو التركيز الشامل على تجربة العميل.
4. **العمليات والخدمات:** أعاد التحول الرقمي تشكيل نموذج الاعمال المصرفية نحو الخدمات الرقمية، كما أدى إلى إضمحلال الممارسات التقليدية لصالح النماذج الرقمية والابتكارية، فتطورت المنتجات والخدمات بشكل كبير، وتم تخصيصها بما يتناسب وتفضيلات العملاء. وبدأت المصارف تستحدث ضمن هيكلها التنظيمي قسم المصرفية الرقمية الذي يعنى بالتحول الرقمي، ومواكبة أحدث التقنيات التي إستعانت بها في تحديث أنظمتها إلى أنظمة أخرى ذات سرعة أكبر وأداء أعلى. بالإضافة إلى ذلك، حققت بعض المصارف الإسلامية كفاءة عالية في تلبية إحتياجات العملاء المتطورة، مثل: تقديم التمويل الرقمي الذي يوفر الراحة والسرعة للعملاء، وأيضا فتح الحسابات للعملاء الجدد إلكترونيا دون الحاجة لزيارة المصرف من خلال إجراء خطوات فتح الحساب كافة وطلب التمويل إلكترونيا. وكذلك إفتتحت بعض المصارف (الفروع الرقمية) التي تمكن العملاء بعدد من الخيارات لإجراء المعاملات المالية ذاتيا من دون تواجد أي موظف في الفرع بشكل سهل وفعال، وبأي وقت وعلى مدار اليوم والاسبوع.
5. **إستراتيجية التحول الرقمي:** تؤثر التقنيات الرقمية بشكل واضح عبر دمج وتوظيف التقنيات الرقمية على المنظمات، إذ إن لديها القدرة على تحويل العمليات وظهور نماذج أعمال جديدة للمنافسة والسعي في العالم الرقمي. ولكن لا يكفي الاستخدام المكثف للتقنيات من أجل إنجاز التحول الرقمي الفعال، بل يجب أن يكون لدى المؤسسات إستراتيجية واضحة لتطوير الشركة، ومن ثم يتم دعمها بإمكانيات غير محدودة لهذه التقنيات المرتبطة بالاستراتيجية المختارة. ويجب أن يكون الهدف الرئيسي للإستراتيجية تفاعلا سلسا مع العميل، فالتحول الرقمي دون إستراتيجية يؤدي إلى التركيز على التكنولوجيا بدلا من العميل. لهذا يجب على المنظمات الناجحة الاستفادة من الاستراتيجية والثقافة والقيادة لتسخير إمكانات التحول الرقمي للأعمال. فهدف الاستراتيجية الرقمية للمنظمة هو تحسين تجربة العملاء، وزيادة الكفاءة، وتحسين الابتكار، وتحسين عملية صنع القرار، وتحويل الاعمال والمنظمة المبتكرة والناجحة بالمقارنة مع منافسيها هي التي لديها قيادة ومهارات وخبرة كافية لقيادة الاستراتيجية الرقمية[1]. وقد أظهرت الابحاث أن الشركات التي لديها أعمال تجارية رقمية ناجحة، لها أيضا إستراتيجية واضحة وإلتزام من الادارة العليا.

[1] Schwertner, **K.Digital transformation of business**. Trakia Journal of Sciences, 15(1): 388-393, 2017, P: 389.

المطلب الثاني: التحول الرقمي في المصارف الإسلامية

تعد المصـــارف الإســـلامية من بين أكثر القطاعات تأثرا بعملية التحول الرقمي، حيث أصـــبحت تولي إهتماما كبيرا بتبني التكنولوجيا الحديثة لتحســين خدماتها وعملياتها، وســنتطرق في هذا المطلب إلى أهم تقنيات التحول الرقمي وأثره، بالإضافة إلى أبرز التحديات التي تواجهه في المصارف الإسلامية.

أولا: تقنيات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية

نتج عن التطور المســـتمر للتكنولوجيا تقنيات جديدة تعتبر بمثابة عوامل تمكين التحول ومســـرعات للإبتكار في المصارف الإسلامية، والتي تتمثل فيما يلي[1]:

1. **البيانات الضـــخمة والتحليلات المتقدمة Big Data:** تســتخدم البنوك الإســلامية مجموعات ضـــخمة من البيانات بحجم هائل، يتم تقسيمها بشكل فوري لتحليلها في الوقت الفعلي وإتخاذ القرارات بسرعة فائقة، مما يساعدها في التنبؤ بالأحداث المستقبلية وفهم عميق لأعمالها وإحتياجات عملائها وأصحاب المصلحة.
2. **الذكاء الاصـــطناعي والتعلم الالي Artificial Intelligence & Machine Learning:** تقنيات تمكن من التعرف على الصـــوت والوجه معالجة اللغة الطبيعية، والتعلم الالي والعميق من خلال التكرارات المختلفة. وتساعد البنوك على:
   - معرفة أكثر العملاء ربحية مع تحديد المنتجات المصرفية والقروض الاكثر طلبا من قبلهم؛
   - تحديد مصادر التمويل؛
   - إدارة المخاطر والكشف عن العمليات المشبوهة؛
   - تحليل البيانات من أجل وضع الاستراتيجيات للعمليات المستقبلية ومؤشرات الاداء الرئيسية.
3. **أنترنت الاشـــياء IOT:** تقنية تربط الاجهزة مثل الهواتف النقالة والســـاعات الرقمية وغيرها من خلال الانترنت **WIFI** و **GPS**. لمشاركة المعلومات بين الافراد والتي تمكن البنوك من جمع البيانات والمراقبة عن بعد، كما تعد فرصة للتكامل المباشر بين العامل المادي والانظمة القائمة على الحاسوب.
4. **أتمتة العمليات الروبوتية RPA:** تقنية تعزز ترابط العمليات وتدعم الأتمتة بين الانظمة وتتيح ميكنة الاعمال، وهي أساسية لنجاح أنشطة البنوك حيث تسهم في إلغاء المهام اليدوية والمتكررة، وبالتالي تقليل الجهد وتعزيز الكفاءة. وفي النهاية تساهم هذه التقنية في تحقيق هدف البنوك المستمر في خفض التكاليف وزيادة هوامش الربح.
5. **تطبيقات الاجهزة الذكية ومواقع التواصـــل الاجتماعي:** تطبيقات الوســـائط الاجتماعية، ســـواء كانت يمكن تنزيلها وتخزينها على مختلف الاجهزة النقالة أو تم إستخدامها عبر متصفح الانترنت، تعتبر جزءا أساسيا

[1] خولة مرسي، هاجر موساوي، **تطبيق التحول الرقمي كآلية لتحسين أداء البنوك: دراسة حالة بنك متعدد الجنسيات**، المجلد6، العدد01، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الوادي، وادسوف (الجزائر)، 2023، ص: 526-527.

من إستراتيجية التواصل التي تعتمد عليها البنوك للتفاعل مع أصحاب المصلحة، العملاء، وتقديم خدماتها ومنتجاتها، وكذلك للتسويق ومشاركة المحتوى التفاعلي.

6. **الامن المعلوماتي والسيبراني:** يتضمن مجموعة من الضوابط والعمليات والتقنيات تحقيق الحماية الشاملة، سواء كانت للحماية المادية أو المعلوماتية، من خلال تقليل مخاطر الهجمات الالكترونية والحماية من الاستغلال غير المصرح به للأنظمة والشبكات والبيانات.

كما يوجد هناك تقنيات أخرى المتمثلة في[1]:

7. **الحوسبة السحابية Cloud Securite:** تعتمد تقنية الحوسبة السحابية على نقل القدرات الحسابية ومساحة التخزين من الاجهزة الحاسوبية إلى السحابة، وهي بمثابة خادم يتم الوصول إليه عبر الانترنت. وتقوم البنية التحتية للحوسبة السحابية على مراكز البيانات المتقدمة، التي توفر مساحات تخزين واسعة النطاق للمستخدمين، بالإضافة إلى تقديم بعض البرامج على شكل خدمات للمستخدمين.
8. **البلوكشين Blockchain:** تمثل تكنلوجيا البلوكشين (سلسلة الكتل) حجر الاساس للكثير من الابتكارات الناجحة في القطاع المالي، وهي نوع خاص من السجلات الموزعة يرتكز على أساس تقني مخصص، حيث تنشئ سجلا غير قابل للتغيير وتحتفظ به شبكة لا مركزية كما تعتمد كل السجلات بالإجماع (بإستخدام خوارزميات) حيث تسمح للمستخدمين بالاطلاع على المعطيات (شفافية) ومشاركتها مع أطراف أخرى فضلا عن تتبع المعاملات وإنجازها بسرعة وكفاءة (تقليل التكلفة) وما يترتب عن ذلك من تقليل درجة عدم اليقين والمخاطرة في المعاملات.
9. **العملات المشفرة:** هي وحدة إعتبارية ليس لها وجود فيزيائي أو كيان مادي ملموس، ولا تصدر عن بنك مركزي أو هيئة نقدية، إضافة إلى أنها لا تقترن بأي عملة نقدية محلية كانت أو عالمية، ويمكن تحويلها وتخزينها إلكترونيا، وإصدارها يتم بواسطة حواسيب متطورة، ويعتمد تداول العملات الافتراضية على تكنولوجيا البلوكتشين التي تعتمد على عمليات تشفير معقدة تسمح بإستخدام دفاتر حسابات رقمية بمثابة دفتر الاستاذ.
10. **الصيرفة الالكترونية:** الصيرفة الالكترونية تشمل مجموعة متنوعة من العمليات المالية التي تعتمد على التكنولوجيا والرقمنة لتقديم خدمات مصرفية مبتكرة، مثل إستخدام أجهزة الصراف الالي ونظام الدفع

[1] شوشان خديجة، بوعوينة حمو، **دور التحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية الجزائرية دراسة حالة مصرف السلام**، المجلد04، العدد01، مجلة أبحاث الحماية الاجتماعية، المدرسة العليا للضمان الاجتماعي بن عكنون، الجزائر، 2023، ص: 100.

الالكتروني بواسطة بطاقات السحب والدفع، كما يتم الوصول إلى الخدمات المصرفية عبر الحاسوب الشخصي أو تطبيقات الهواتف المحمولة التي أصبحت أساسية في العديد من البلدان.

ثانيا: أثر التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية

هناك تأثير إيجابي كبير لتطور التكنولوجيا المالية خاصة على البنوك الإسلامية، حيث تمكن هذه التقنيات الرقمية الجديدة هذه البنوك من سهولة التعريف بمنتجاتها وخدماتها المالية، وتقديم خدماتها بكفاءة كبيرة وجودة عالية وبالتالي قدرتها على التنافس في السوق المالية، فيما يلي أهم الفرص التي تمنحها التكنولوجيا المالية للصناعة المصرفية الإسلامية[1]:

1. **سرعة الانجاز:** سجلت العديد من المصارف الإسلامية خاصة في دول الخليج وآسيا (الامارات، البحرين، السعودية، ماليزيا، إندونيسيا) سرعة في المعاملات الدولية، خدمات الدفع وتحويل الاموال.
2. **متابعة مسار العمليات:** إستخدام تقنيات التكنولوجيا المالية يمكن أن يسهم في خفض المخاطر المرتبطة بأمان المعاملات وسرقة الهوية، بالإضافة إلى تتبع التدفقات النقدية، مما يمكن المصدرين من اتخاذ إجراءات تصحيحية فورية في حالة ضعف أداء أحد الاصول الاساسية.
3. **تحسين الرقابة الشرعية:** تتمكن أن تساعد التكنولوجيا المالية الصيرفة الإسلامية بتقنياتها ووسائلها لتحقيق الجودة والشفافية المطلوبة، كما تساعد القائمين عليها بالمراقبة الدورية بطريقة سهلة ويسيرة.
4. **إمكانية وصول أكبر للعملاء المحتملين:** تمكن التكنولوجيا الحديثة المسؤولين عن هذا القطاع من الوصول إلى عدد أكبر من العملاء المحتملين في المستقبل، سواء عبر توفير خدمات مصرفية عبر الهاتف المحمول للسكان في المناطق النائية، أو من خلال تقديم منتجات مثل التمويل الجماعي للسكن ذو التكلفة المنخفضة أو للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

إن إعتماد المصارف الإسلامية على أنظمة معلوماتية مختلفة لتسيير مختلف صيغ الصيرفة الإسلامية والمدفوعات خاصة فيما يتعلق بتلك الانظمة المربوطة بشبكة الانترنت والتي تستلزم أنظمة حماية خاصة بها له آثار إيجابية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- التقليل من الاعتماد على اليد العاملة القائمة على تنفيذ الخدمات المصرفية وكذا كل الوسائل التقليدية، وبالتالي تخفيض التكاليف.
- السرعة والجودة في الخدمات المقدمة.
- تعزيز التنافسية للمصارف الإسلامية ضمن البنية المالية العامة.

[1] سارة دريدي، بن محمد هدى، **التكنولوجيا المالية ومساهمتها في تحسين نشاط المصارف الإسلامية**، المجلد 36، العدد 02، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة (الجزائر)، 2022، ص: 436.

- تقديم خدمات ومنتجات مصـــرفية مبتكرة، بما في ذلك المنتجات المالية المركبة، حيث تعزز التكنولوجيا المالية كفاءة العمليات وتوفير مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات.
- قدمت التكنولوجيا المالية حلول فعالة لمشـاكل التأخير في المدفوعات وتوفير سـبل دفع أسـرع وأرخص، فعلى سـبيل المثال توفر بوابة الدفع الالكترونية "بيفورت"، وهي خدمة مدفوعات مخصـصـة للشـركات الناشئة تسمى ستارت"**START** ، وتوفر هذه الخدمة المدفوعات الامنة والسريعة للشركات الناشئة، كذلك تزيد التكنولوجيا المالية من عدد العملاء المحتملين بتعزيز الادماج المالي من خلال أشـــكال جديدة من المدفوعات وتحسـن التخطيط المالي للشـركات الناشـئة، مما يؤدي إلى تنمية أفضـل للأعمال وخفض معدلات الاخفاق.

ثالثا: تحديات تطبيق التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية:

على الرغم من جميع الفرص التي توفرها التكنولوجيا لمختلف القطاعات الا أنها مرتبطة بعدد من التحديات بما ذلك القطاع المصرفي، وهذا ما يوضحه الجدول الاتي[1]:

جدول رقم(1-4): أهم تحديات تبني التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية

التحديات	النسبة
الامن الالكتروني السيبراني وحماية البيانات	%3.87
النظم الرقابية	%3.36
تعقيدات إدماج التكنولوجيا	%3.28
نقاط الضعف في البنية التحتية	%3.24
العثور على شريك موثوق / جدير في مجال التكنولوجيا المالية	%3.23
سلوك العملاء	%3.18
قيود الميزانية / التمويل	%3.15
التناسب الاستراتيجي الثقافي	%3.08
ضعف كفاءة الموظفين	%2.96
الامتثال للشريعة	%2.85
الدعم من مجلس الادارة	%2.60

[1] حيمر ليندة، نور الدين شـارف، **دور التكنولوجيا المالية في تطوير الصـناعة المصـرفية الإسـلامية التجربة الماليزية أنموذجا**، المجلد 03، العدد01، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، 2022، ص: 97.

المصدر: حيمر ليندة، نور الدين شارف، **دور التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية التجربة الماليزية أنموذجا**، المجلد 03، العدد01، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، 2022، ص: 97.

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن أكبر تحدي لتبني المصـــارف الإســـلامية للتكنولوجيا المالية هو الامن الالكتروني والتحكم في الجهاز الرقابي بإعتبارهما عامل جد مهم لكســـب رضـــا العملاء وتحقيق ولائهم خاصـــة وأن العميل يتعامل بحذر كبير مع هذه التقنيات التكنولوجيا الجديدة لنقص خبرته، وتخوفه من عمليات الاحتيال والتجسس الالكتروني وغيرها من عمليات الغش والتضليل الالكتروني من جهة أخرى تحدي البنوك في الجانب الرقابي لعدة عوامل أهمها نقص الخبرة في التكنولوجيا المالية وكيفية وملاءمتها مع الجانب الشرعي.
وكذلك يواجه التحول الرقمي في المصارف الإسلامية تحديات أخرى منها[1]:

- للحصـــول على الخدمات المالية التقليدية، كانت التكاليف مرتفعة، مما دفع الاقتصـــاديين إلى إســـتكشـــاف وســـائل جديدة، مثل التكنولوجيا المالية، لتخفيض تكاليف تنفيذ معاملاتهم المالية، والاعتماد على وســـائل حديثة مثل الانترنت والهواتف المحمولة؛
- هناك نسبة كبيرة من الافراد الذين لا يمتلكون حسابات بنكية، وهذا يشكل أكبر عائق أمام شركات التكنولوجيا المالية التي تسعى جاهدة لتقديم أفضل الخدمات المالية لزبائنها؛
- الاعتماد على التكنولوجيا المالية تضـــع حلول مبتكرة أمام التجارة الخارجية والتحويلات الخارجية وذلك بإعتماد آليات إلكترونية مبتكرة، تمتاز بالسهولة والشفافية والسرعة، بالمقارنة بالوسائل التقليدية؛
- بسبب ارتفاع عدد سكان الدول العربية وهي تتجاوز 360 مليون نسمة مما يجعل سوق واعد للإستثمار في الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، وذلك حسب بيانات صندوق النقد الدولي لعام 2019.

المطلب الثالث: تجربة مصرف إسلامي للتحول الرقمي

في الوقت الحالي أصـبحت العديد من المصـارف الإسـلامية تتبنى بشـكل متزايد التحول الرقمي لتحسـين خدماتها المالية وتوفيرها بطرق مبتكرة ومتوافقة مع الشـريعة الإسـلامية، تجسـد تلك التجارب تطورا ملحوظا في إستخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي لتحقيق الكفاءة في تقديم الخدمات المالية، منها:

[1] محمد زياد سليمان النجداوى، غسان سالم الطالب، **التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية واقع وتحديات**، العدد43، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان (الأردن)، 2023، ص: 174.

أولا: تجربة تبني مصرف البلاد السعودي للتحول الرقمي[1]:

تقديم عام المصرف البلاد السعودي: مصرف البلاد هو مصرف إسلامي سعودي، تأسس كشركة مساهمة سعودية بموجب مرسوم ملكي. صدر في عام 1425 هـ (الموافق عام 2004)، ويبلغ رأس ماله حاليا 2,500,000,000 ريال سعودي. ويقع مقره الرئيسي في مدينة الرياض لدى المصرف أكثر من 150 فرعا في جميع أنحاء المملكة، منها 7 مراكز مبيعات ذاتية، وأكثر من 175 فرع " إنجاز " للتحويلات المالية، وهو مدرج في سوق الاسهم السعودية " تداول" ويقدم المصرف لعملائه من الافراد والشركات خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية .بالإضافة إلى ما يوفره من دعم لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، من خلال مراكز متخصصة في عدد من مدن المملكة.

واقع الرقمنة لدى مصرف البلاد الإسلامي: يولي مصرف البلاد أهمية بالغة للتحول الرقمي ضمن استراتيجيته كدعامة أساسية للنمو والتطور حيث يسعى لأن يصبح المصرف الرقمي الرائد في الابتكار من خلال طرح خدمات رقمية جديدة وتوظيف المنصات القائمة لتفعيل مشاركة العملاء بأسلوب مختلف. ويسعى المصرف من خلال عملية التحول الرقمي إلى تحسين تجربة العملاء ورفع معدل الاحتفاظ بهم وتعزيز ولاتهم للمصرف وعلامته التجارية، ومن شأنه أن يساهم أيضا في رفع معدلات إستقطاب العملاء، ودعم إنتقال المعاملات المصرفية المباشرة في الفروع إلى المنصة الالكترونية، مما يؤدي بدوره إلى خفض النفقات التشغيلية.

نجح المصرف في تطوير حزمة متنوعة من الحلول المبتكرة التي تشمل كافة مجالات الاعمال فيه وفيما يلي عرض موجز الابرز إنجازات المصرف في إطار جهود التحول الرقمي:

- أول مصرف في المملكة والخليج يطرح خدمة فتح الحسابات الجارية العملاء المؤسسات والشركات الفردية رقميا؛
- توفير طلبات الاكتتاب العام بأسهم شركة أرامكو عبر كافة القنوات الرقمية (طلبات إكتتاب العملاء، إضافة المستفيدين، الحصول على التسهيلات)؛
- طرح تطبيق الاجهزة الذكية لعملاء مراكز " إنجاز"، والقائم على مدفوعات التجارة الالكترونية (بإستخدام بطاقة مدى)، وتوفيره بثماني لغات مختلفة؛
- توفير خدمات دفع تحويلات " إنجاز "عبر أجهزة الصراف الالي باستخدام بطاقات مدى، وخدمات " أبل باي" و " مدى باي"؛
- إتاحة خدمة " أبل باي " للعملاء؛
- خدمة التعليمات الصوتية عبر أجهزة الصراف الالي التلبية إحتياجات العملاء من ذوي الاعاقة البصرية.

وقد أسفرت الحلول الرقمية التي تم تطويرها خلال عام 2020م عن الانجازات التالية:

---

[1] تخربين وليد، بوخرص أحمد أمين، **واقع وافاق التحول الرقمي لدى المصارف الإسلامية: دراسة حالة مصرف البلاد الإسلامي**، مرجع سبق ذكره، ص: 160-162.

شكل رقم(1-3): انعكاسات التحول الرقمي على أداء المصرف.

%79
نسبة ارتفاع معدل تسجيل العملاء عبر القنوات الرقمية.

%67
من اجمالي الحسابات البنكية تم فتحها رقميا.

173,926
حساب خلال عام 2020م عبر القنوات الرقمية، بزيادة قدرها 68% مقارنة بعام 2019م.

%64
نسبة ارتفاع الحجم السنوي للتعاملات البنكية عبر تطبيقات الأجهزة الذكية مقارنة بعام 2019م، مع ارتفاع صافي الدخل من رسوم الخدمات البنكية بنسبة 5%.

%8
ارتفاع الحجم السنوي للتعاملات البنكية عبر الأنترنت بنسبة 8% مقارنة بعام 2019م مع انخفاض صافي الدخل من رسوم الخدمات البنكية بنسبة 29%.

المصدر: تخربين وليد، بوخرص احمد امين، **واقع وافاق التحول الرقمي لدى المصارف الإسلامية: دراسة حالة مصرف البلاد الإسلامي**، المجلد 04، العدد 01، مجلة مالك بن نبي للبحوث والدراسات، جامعة إبن خلدون، تيارت (الجزائر)، 2022، ص: 161.

إنجازات المصرف على المستوى الرقمي: ظل تبني التقنيات الرقمية إحدى القيم الاساسية لمصرف البلاد منذ انطلاقه مسيرة التحول الرقمي عام 2017م وامتدادها لتشمل كافة قطاعاته وأنشطته، ويمثل تشرب سفراء وسفيرات المصرف لثقافة التحول الرقمي وإيمانهم بالمنهجية المبنية على الحلول الرقمية هدفا محوريا يدفع المصرف المواصلة تطوير مهاراتهم وقدراتهم الرقمية ودعمهم لتحقيق التميز في تقديم منتجات وخدمات المصرف ونتيجة لذلك حصد المصرف عده جوائز مرموقة تؤكد على مكانته السوقية الرائدة، وفيما يلي قائمة بتلك الجوائز:

شكل رقم(1-4): جوائز مصرف البلاد الإسلامي في مجال التحول الرقمي

المصدر: تخربين وليد، بوخرص احمد امين، **واقع وافاق التحول الرقمي لدى المصارف الإسلامية: دراسة حالة مصرف البلاد الإسلامي**، المجلد 04، العدد 01، مجله مالك بن نبي للبحوث والدراسات، جامعة إبن خلدون، تيارت (الجزائر)، 2022، ص: 162.

الرؤية المستقبلية لمصرف البلاد فيما يخص الرقمنة: يسعى مصرف البلاد من خلال تطوير إطار عمل مصرفي رقمي متكامل إلى تقديم منتجاته وخدماته الرقمية المبتكرة للعملاء وتحقيق أقصى استفادة للمساهمين، ويمثل إستقطاب العملاء الرقميين والاحتفاظ بهم أولوية رئيسية للمصرف تدعمها جهود المصرف الدموية لتحقيق قيمة أفضل عبر ضبط التكاليف، ومن شأن هذا التوجه أن يوسع قاعدة عملاء المصرف لتشمل المزيد من الفئات الامر الذي سيساهم في زيادة الارباح بفضل الاعتماد المتزايد على العمليات المباشرة التي لا تتطلب تدخلا بشريا، يمكن للعملاء فتح حساب جديد من خلال إحدى قنوات المصرف الالكترونية في غضون دقائق، وقد برزت الحاجة لتلك القدرات الرقمية بقوة خلال فترة الاغلاق والقيود التي فرضت على التنقل ضمن الاجراءات الاحترازية لمنع تفشي فيروس كورونا والتي شهدت قفزة كبيرة في عدد العملاء الجدد الذين فتحوا حسابات من منازلهم بأمان وبدأوا فورا في إجراء المعاملات المصرفية. ويعمل المصرف جاهدا على تعزيز قدراته في مجال التحليلات الرقمية، حتى يتمكن من الوصول إلى العملاء بشكل أكثر فعالية من خلال برامج البيع التقاطعي وبيع المنتجات الاضافية.

وفي ظل توجه القطاع المصرفي بقوة نحو المصرفية الرقمية، فإن مصرف البلاد يبقى واعيا بحجم المنافسة المتزايدة من جانب مؤسسات التقنية المالية وربما المصارف المنافسة الجديدة، إلا أنه يعتبر نفسه امام فرص سانحة يمكن له الاستفادة منها عبر التعاون المحتمل مع مؤسسات التقنية المالية، والتحول إلى تقديم العمليات المصرفية كخدمة، والتوسع في نشاط الوكالة المصرفية.

ثانيا: تجربة تبني مصرف السلام في الجزائر للتحول الرقمي[1]:

تقديم عام لمصرف السلام: مصرف السلام هو بنك اسلامي من دولة الامارات العربية المتحدة، وهو بنك متعدد المهام والخدمات يعمل طبق للقوانين الجزائرية ووفقا لأحكام الشريعة الاسلامية في كافة تعاملاته، تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008 برأس مال اجتماعي يقدر ب 7.2 مليار دينار جزائري، ليبدأ مزاولة نشاطاته مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة وفق استراتيجية واضحة تتماشي ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر.

إجراءات التحول الرقمي بالمصرف السلام:

قام مصرف السلام في إطار التحول الرقمي بالإجراءات التالية:

- **في مجال تطوير نظم المعلومات** تم تحديث نظام خاص ببواليص التحصيل في مجال التجارة الخارجية من أجل أتمتة العملية بداية من استلام الملف على مستوى الفرع ولغاية اغلاق الملف بعد انتهاء

[1] شوشان خديجة، بوعوينة حمو، **دور التحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية الجزائرية دراسة حالة مصرف السلام**، مرجع سبق ذكره، ص: 103-107.

العملية، كما تم اضـافة تحسـينات عديدة في هذا المجال كتبسـيط عمليات التخليص، والتحديث التلقائي لقائمة المتعاملين من أجل ارسال السويفت وأتمتة الاشعارات الخاصة باستلام بواليص التحصيل.

- **في مجال التمويلات** فقد تم تقييس عمليات تقييد الضمانات حسب متطلبات مركزية المخاطر، وتم اعداد

تطبيق لتبسيط استخراج العقود الشرعية، كما تم إدراج عمليات الاجارة من الباطن في النظام المعلوماتي، وفي مجال وسائل الدفع تم تقييس عمليات التحويل الدائم الداخلي أو عبر المقاصة، كما تم إدراج التعديلات اللازمة على العمليات النقدية لتتماشى مع متطلبات بريد الجزائر في العمليات ما بين المصـارف، كما تم تحديث عمليات المقاصـة الإلكترونية ما نتج عنه توفير يوم في المدة الاجمالية للعملية، وتقيس سندات الإستثمار بدون عوائد أثر مطالبة عدة متعاملين بها.

- **أما بخصوص الرقمنة** فقد تم الشروع في الانتقال للنسخة الجديدة من البنك الرقمي المتعدد القنوات، وتم تقييس الارسال التلقائي شعارات العمليات، وتحسين برنامج توزيع الأرباح وبرنامج تسيير عمليات فيزا.

– وفيما يلي بعض المشاريع المتعلقة بنظم المعلومات والتي اعتمدها المصرف خلال سنة 2019.

- **وضع نظام مركزي لمراقبة الخوادم الحساسة** وذلك من خلال من خلال تثبيت نظام عالمي يمكن مراقبة

الخوادم الحساسة في البنك **(T24 Service, CPI Servers)** يسمح النظام بمراقبة عدة مكونات للخوادم من خلال لوحة تحكم.

- **ترقية مركز المعلوماتي الرئيسي وفق المعايير الدولية وانشاء مركز معلوماتي متطور**
- **تم انشـــاء مركز معلوماتي رئيســـي جديد** وفق المعايير الدولية حيث يواكب تطور البنك ويمكن من استيعاب كل التطبيقات الجديدة وخاصة منها المتعلقة بالرقمنة.

الخدمات الرقمية بمصرف السلام الجزائر:

1. **خدمات عن بعد بالأنترنت:**

- التطبيق الهاتفي البنكي: التطبيق "السـلام سـمارت بنكنغ" عبر الهاتف الذكي أو اللوحة الإلكترونية؛
- منصـات التجارة الخارجية: مثل منصـة الاعتماد المسـتندي التي تمكن من ملئ اسـتمارة افتتاح اعتماد مستندي لعملية استراد عبر النت.

2. **الخدمات المقدمة للأفراد:**

- تطبيق ويمباي لمصرف السلام يمكن من: الكشف عن الرصيد، تسديد المستحقات بمجرد لمسة على مستوى صندوق المتجر، الكشف عن سجل العمليات البنكية الجارية؛
- بطاقة السـحب والدفع: من خلال دفع قيمة مشـترياتك من كافة نقاط البيع المزودة بماكينة الدفع الآلي، كذلك سحب نقدي عبر الوطن في أي صراف آلي.

3. الخدمات المقدمة للمؤسسات:

- حزمة بريميوم تمكن الشركات من: الاطلاع على الأرصدة، الاطلاع على العمليات الأخيرة، المعارضة على الشيك، تحميل كشوفات الحساب؛
- حزمة غولد: كل خدمات حزمة بريميوم+ دمج الحسابات، التخليص الإلكتروني لمستحقات الجباية.

أهم المعوقات لاستخدام تقنيات التحول الرقمي والتكنولوجيا في المصارف الإسلامية الجزائرية:

- **القوانين التشريعية والتنظيمية:** لم يتم تعديل قانون النقد والقرض 90-10 الذي ينظم عمل البنوك في السوق النقدي والمصرفي بما يتماشى وخصائص الصيرفة الإسلامية وفق الضوابط الشرعية، حيث سمح لبنك البركة ومصرف السلام لتقديم خدمات ومنتجات مالية إسلامية في نشأتهم على اساس بنوك تجارية وفق القوانين المنظمة الاعتماد البنوك لعدم وجود مواد قانونية تنظم عمل المصارف الإسلامية في الجزائر في قانون النقد والقرض مما أدى لغياب المنافسة خاصة مع احتكار البنوك العمومية للعمل المصرفي، رغم صدور النظام 20-02 الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، بفتح شبابيك اسلامية بالبنوك التقليدية تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.
- **عدم وجود سوق مالي إسلامي:** إن توفر سول نقدي ومالي اسلامي واعتماد قانون خاص بالصكوك الإسلامية يساهم في تنشيط المعاملات الإسلامية، وهنا نجد أنه أصبح من الضروري اعطاء فرصة للمصارف الإسلامية وحمايتها بتطبيق نظام مصرفي مزدوج ربوي واسلامي أو بنظامين مصرفيين ينظم عمل البنوك التقليدية والاسلامية كل على حدى.
- **عدم توفر الاطارات البشرية المؤهلة في تقنيات التكنولوجيا المالية:** وجب العمل على توفير الكفاءات القادرة على إدارة النشاط المصرفي الإسلامي مدرسة ومزودة بما يلزم من القواعد الشرعية اللازمة للقيام بالمعاملات المالية الإسلامية، بالإضافة إلى التحكم أكثر في تقنيات التسيير الكمية النوعية. فالتقنيات المالية الرقمية تحتاج إلى إطارات ومؤهلات بشرية خاصة تجيد استعمال التقنية دون الخروج عن قيودها الشرعية لتجنب المخاطر التشغيلية والتحكم في المخاطر الإلكترونية المتعلقة بسوء الاستعمال للنظام الإلكتروني.
- **ضعف شبكة الانترنيت وغياب شركات التكنولوجيا المالية:** فالمصارف العصرية بحاجة لتدفق عال من الانترنيت ودون انقطاع الغرض تطبيق تقنيات التكنولوجيا المالية، وضعف تواجد الشركات المستثمرة في التكنولوجيا المالية بالجزائر لعدم توفر البيئة المصرفية الملائمة من سوق مالي وصكوك إسلامية وتحول رقمي للخدمات المالية المصرفية التي تساعد هذه الشركات للاستثمار في مجال التكنولوجيا المالية.

خلاصة الفصل:

يقدم لنا هذا الفصل ثلاثة مباحث رئيسية تركز على المصارف الإسلامية والتحول الرقمي ودور التحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية، حيث يتناول المبحث الاول عموميات حول المصارف الإسلامية والذي يقدم نظرة شاملة عن طبيعة هذه المؤسسات المالية ومبادئ الشريعة الإسلامية التي تحكم عملها. يستكشف المبحث الثاني مدخلا إلى التحول الرقمي، حيث يركز على تأثير التكنولوجيا الرقمية وتحديات ومخاطر تبني التحول الرقمي. ويشمل المبحث الثالث دور التحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية، حيث يستعرض كيفية تطبيق التكنولوجيا الرقمية لتحسين الكفاءة وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة بمراعاة مبادئ الشريعة الإسلامية.

ومن خلال ما سبق وما تم التعرف عليه في هذا الفصل نتوصل الى أن التحول الرقمي للمصارف الإسلامية يمثل مفتاحا لتحسين خدماتها وتعزيز دورها في السوق المالية، وبالاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وتبني الابتكارات المالية تستطيع المصارف الإسلامية تحسين كفاءتها وتقديم خدمات مالية متميزة تلبي إحتياجات عملائها بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. ومن خلال إستخدام التحول الرقمي بشكل إستراتيجي يمكن للمصارف الإسلامية تعزيز مكانتها في السوق والمساهمة في التنمية الاقتصادية بطرق مبتكرة ومستدامة، مما يؤدي إلى تحقيق الازدهار المالي والاقتصادي للمجتمعات المحلية والعالمية.

وبعد تناولنا الشق النظري لإشكالية الدراسة سنحاول اسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي وهذا ما سنراه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني: أهمية التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية -دراسة ميدانية لعينة من المهنيين والأكاديميين-

تمهيد

تهدف الدراسة الميدانية إلى محاولة التحقق والوصول إلى الاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال الفصل النظري أو الدراسة النظرية للموضوع، التي تم من خلالها التعرف على التحول الرقمي بصفة عامة وأثرها على المصارف الإسلامية بصفة خاصة في القطاع المصرفي في الجزائر وما يحيط بها من إجراءات عمل ميداني إلى تعزيز في القوائم المالية.

وسيتم في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على الجانب التطبيقي، كما تهدف الدراسة الميدانية كذلك على محاولة فهم العمل الواقعي لأهمية التحول الرقمي في المصارف الإسلامية والذي يعتمد على الاسلوب المباشر باعتباره طرف رئيسي في الدراسة.

وقد قسمنا الدراسة الميدانية إلى مبحثين كالتالي:

المبحث الاول: منهجية الدراسة الميدانية؛

المبحث الثاني: تحميل وتفسير نتائج الاستبيان.

المبحث الاول: منهجية الدراسة الميدانية

من خلال هذا المبحث سوف يتم التطرق إلى الادوات والوسائل التي سوف يتم من خلالها جمع البيانات التي سيتم اعتمادها في هذه الدراسة من اختبار ثبات وصدق أداة الدراسة، كما سوف يتم التطرق إلى الإطار والظروف التي تم إعداد الاستبيان فيها باعتبارها ما الاعتماد عليه في الدراسة.

المطلب الاول: منهجية ومجتمع الدراسة

سنستعرض في هذا المطلب المنهج المستخدم في هذه الدراسة وكذلك وصف العينة التي أجريت عليها الدراسة كما يلي:

1. **منهجية الدراسة:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه أحد طرق البحث العلمي التي تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون التدخل في مجرياتها.

وتهدف الدراسة الحالية إلى تحليل فاعلية التحول الرقمي في المصارف الإسلامية، وقد تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال الاستبيان الذي تم الاعتماد عليه لأجل هذا الغرض، وتم تفريغ الاستبيان وتحليله باستخدام برنامج **SPSS V24**.

2. **مجتمع الدراسة:** يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة محل الدراسة، وهو أيضا جميع الافراد أو الاشياء التي تكون موضوع الدراسة.

وبناء على ذلك فان المجتمع المستهدف لهذه الدراسة يتكون من عدد من المهنيين والأكاديميين (الاساتذة الجامعيين في القطر الوطني)، وقد بلغ عددهم 43 فرد.

المطلب الثاني: أدوات وعينة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في التعرف على أهمية التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية، فإننا استخدمنا أداة الاستبيان من أجل الاجابة على إشكالية الدراسة والوصول إلى أفضل النتائج **(الملحق 01)**، من خلال التركيز على العينة المستهدفة، معتمدين في ذلك على الجانب النظري والدراسات السابقة في صياغة عبارات الاستبيان وتعديلات واقتراحات الاستاذ المشرف والاساتذة المحكمين.

1. **أدوات الدراسة:** تم الاعتماد على استبيان حول « أهمية التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية" حيث يعتبر الاستبيان الاداة الرئيسية الملائمة للدراسة الحالية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجرى تعبئتها من قبل المستجيب، وهذا بعد التأكد من صلاحيته للاستعمال مع عينة الدراسة الحالية.

وتضمنت استمارة الاستبيان 17 سؤال، حيث اعتمد الطالبين في أداة الدراسة على طريقة الاجابة الخماسية أي سلم ليكارت الخماسي، وتم الاعتماد على أسئلة واضحة مما يسهل عملية القراءة والاجابة.

أما عن أقسام الاستمارة فقد تشكلت من الاجزاء التالية:

- **الجزء التمهيدي:** تضمن البيانات والمعلومات المتعلقة بأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، سنوات الخبرة).

- **المحور الاول:** يضم الاسئلة من 1 إلى 8 والذي يهتم بمعرفة واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية.
- **المحور الثاني:** يضم الاسئلة من 1 إلى 9 والذي يعنى بمعرفة تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية.

لتحليل نتائج الاستبيان تم الاعتماد على الوسائل الاحصائية التالية: معامل آلفا كرونباخ لحساب الثبات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار الدلالة الاحصائية **(T test)**.

والجدول التالي يوضح طريقة الاجابة على أسئلة الاستبيان:

جدول رقم (2–1): يبين طريقة الاجابة على أسئلة الاستبيان (سلم ليكرث الخماسي)

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: عز عبد الفتاح، **مقدمة في الاحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS**، الجزء 03، موضوعات مختارة، ص:450.

2. عينة الدراسة: نظرا لصعوبة تحديد مجتمع الدراسة بدقة، ومنه صعوبة ضبط حجم العينة وفقا للنماذج الاحصائية المعروفة، تم تحديد عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية من مجتمع الدراسة وقد بلغ عدد أفراد العينة **50** فرد تم استرجاع **43** استمارة صالحة وخاضعة للدراسة، وبالتالي فإن نسبة الاستجابة بلغت **86%**، وهي نسبة جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الاعتماد عليها، وفيما يلي جدول يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة منها:

جدول رقم (2–2): خاص باستمارات الاستبيان

البيان	العدد	النسبة المئوية
إجمالي الاستمارات الموزعة	50	%100
الاستمارات غير المسترجعة	07	%14
مجموع الاستمارات الصالحة	**43**	**%86**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

3. جمع استمارات الاستبيان: من خلال الدراسة الميدانية تم إعداد أداة الاستبيان وفقا للخطوات التالية:

- ✓ إعداد استبيان أولي من أجل استخدامه كأداة في جمع البيانات والمعلومات؛
- ✓ عرض استبيان أولي على الاساتذة المشرفين لتصحيحها؛
- ✓ بعد تصحيح الاستبيان الاولي يتم عرض الاستبيان للتحكيم؛
- ✓ تعديل الاستبيان بناءا على ملاحظات الاساتذة المحكمين؛
- ✓ توزيع الاستبيان على أفراد العينة المدروسة (حيث تم التوزيع الكترونيا) لجمع البيانات اللازمة للدراسة؛

✓ جمع هذا الاستبيان عن طريق الاستلام المباشر من خلال الرابط الالكتروني الذي تم إعداده.

المطلب الثالث: الوصف الديموغرافي للعينة

سيتم تناول في هذا المطلب الوصف الديمغرافي لعينة الدراسة من خلال الاتي:

1. **الجنس:**

جدول رقم (2-3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	30	%69.8
أنثى	13	%30.2
الاجمالي	**43**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

شكل رقم (2-1): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

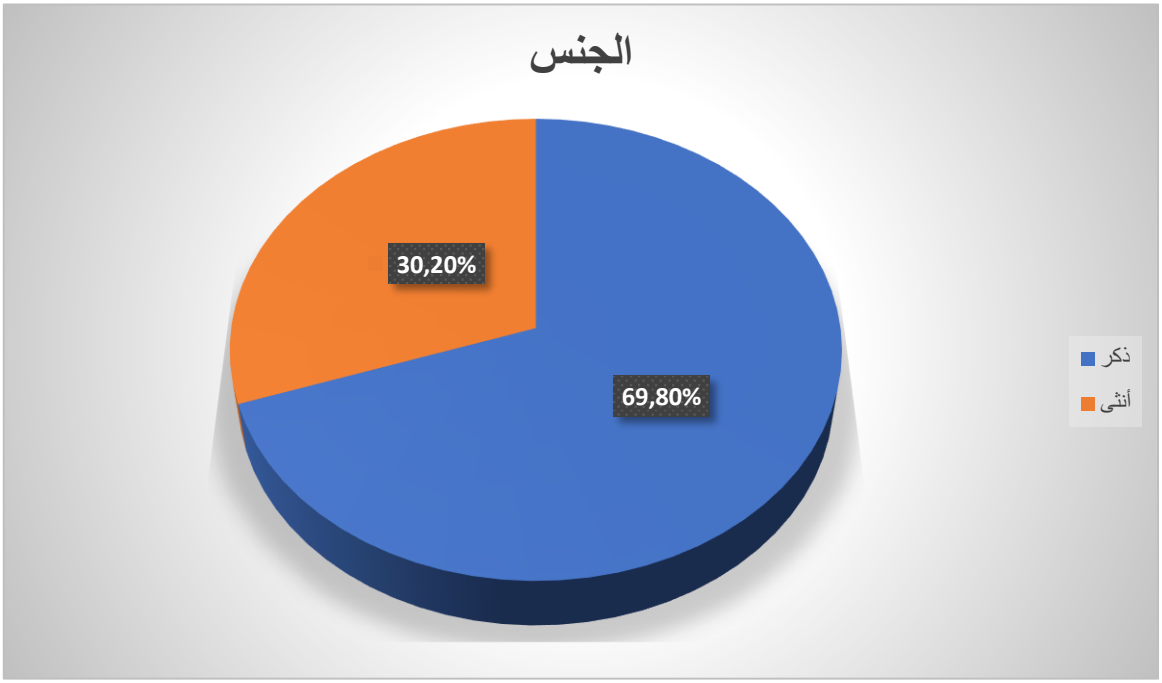

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

من خلال الجدول والشكل أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 43 فرد، نلاحظ أن عدد الافراد الذين هم من جنس ذكر قدر عددهم بـ 30 فرد أي ما نسبته 69.8%، وهم الاعلى نسبة، في حين نلاحظ أن عدد الافراد الذين هم من جنس أنثى قدر عددهم ب 13 فرد أي ما نسبته 30.2%.

2. **العمر:**

جدول رقم (2–4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 35 سنة	25	%58.1
من 35 إلى 50 سنة	16	%37.2
أكثر من 50 سنة	2	%4.7
الاجمالي	**43**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

شكل رقم (2–2): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

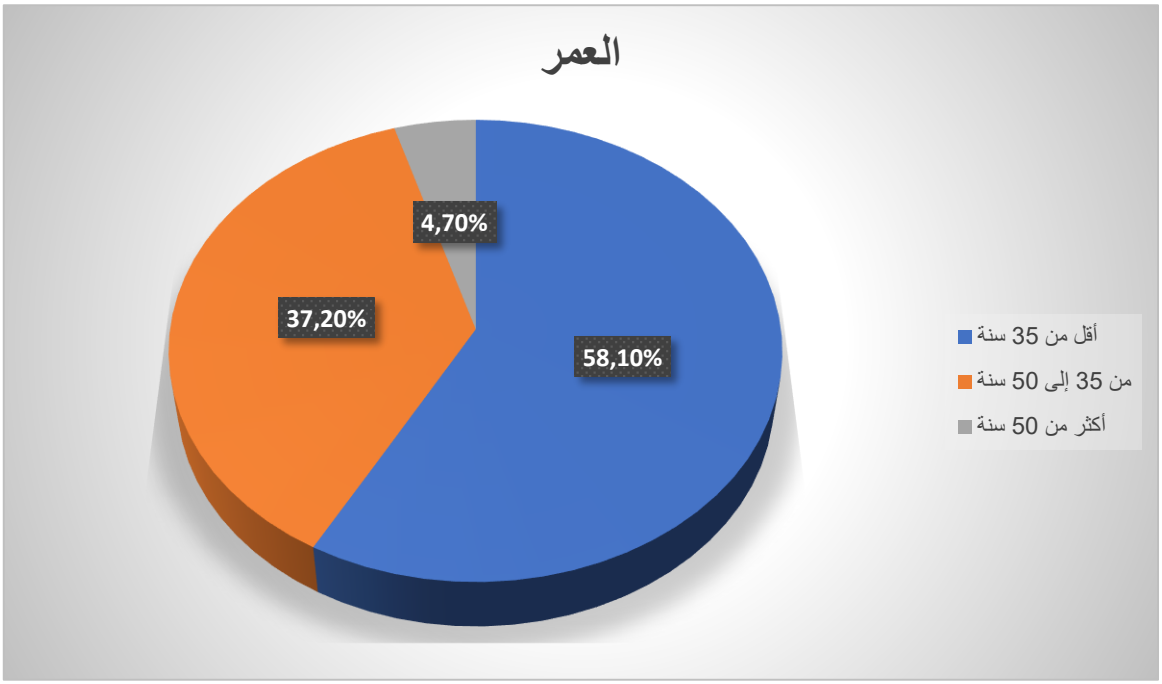

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

من خلال الجدول والشكل أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 43 فرد، نلاحظ أن عدد الافراد الذين لا يتجاوز سنهم 35 سنة قدر بـ .25 فرد بنسبة 58.1% وهم الاكثر نسبة، في حين نلاحظ أن عدد الافراد الذين يتراوح عمرهم ما بين 35 و50 سنة قدر ب 16فرد أي ما نسبته 37.2%، وأخيرا الافراد الذين يفوق سنهم 50 سنة فقد بلغ عددهم فردين (02) بنسبة 4.7%وهم الاقل نسبة.

3. **المؤهل العلمي:**

جدول رقم (2–5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	16	%37.2

دراسات عليا (ماستر، ماجستير)	12	%27.9
دراسات ما بعد التدرج	15	%34.9
الاجمالي	**43**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

شكل رقم (2–3): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

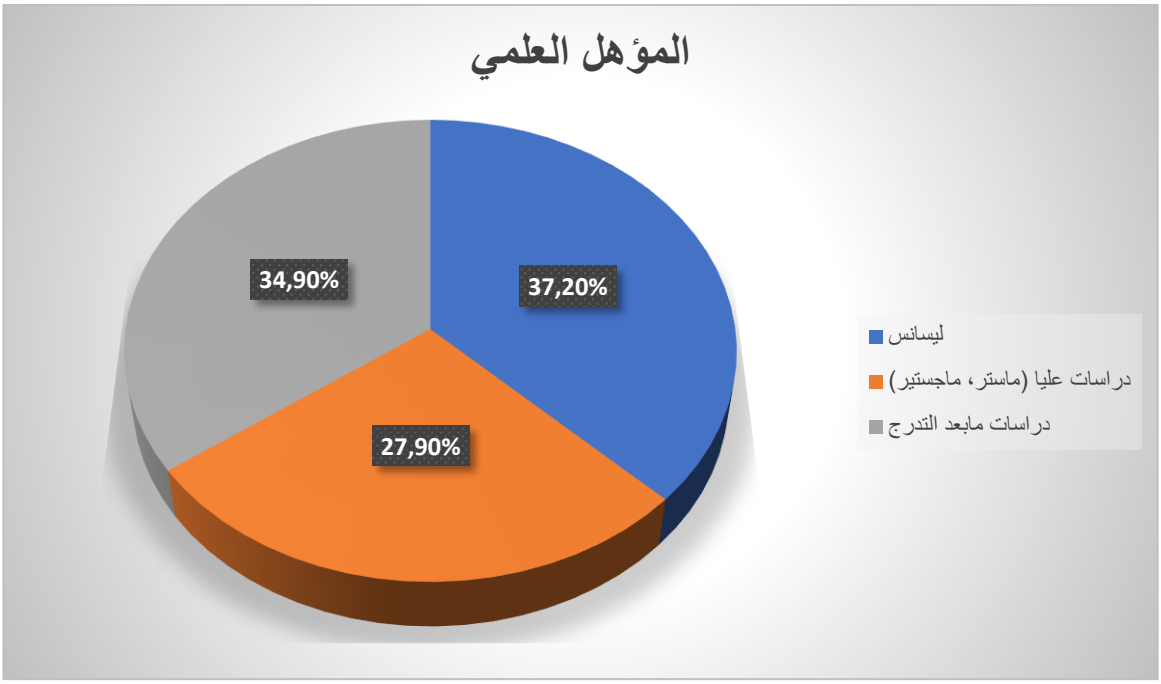

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

من خلال الجدول والشكل أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 43 فرد، نلاحظ أن عدد الافراد المتحصلين على شهادة ليسانس قدر بـ 16 فرد بنسبة 37.2%، في حين نلاحظ أن عدد الافراد الذين ليدهم دراسات عليا (ماستر، ماجستير) قدر بـ 12 فرد أي ما نسبته 27.9%، أما الافراد المتحصلين على دراسات ما بعد التخرج فقد بلغ عددهم 15 فرد بنسبة 34.9%.

4. المؤهل المهني:

جدول رقم (2–6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل المهني

المؤهل المهني	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ جامعي	18	%41.9
رئيس قسم	10	%23.3
موظف	15	%34.9
الاجمالي	**43**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

شكل رقم (2–4): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل المهني

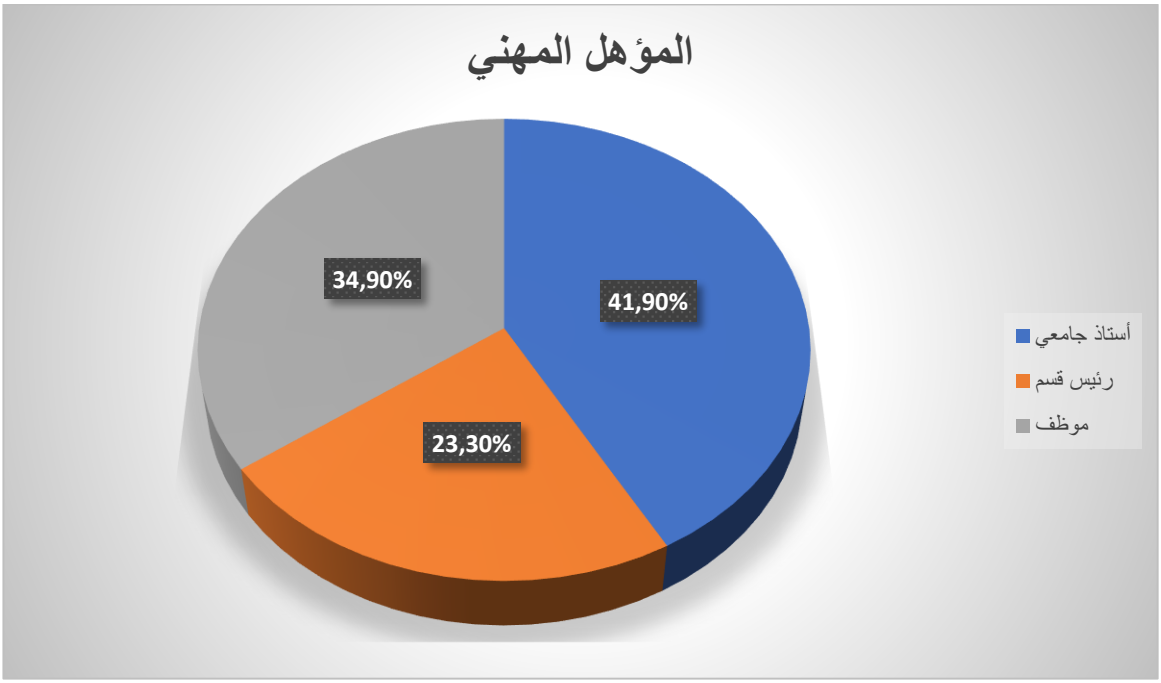

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

من خلال الجدول والشكل أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 43 فرد، نلاحظ أن عدد الاساتذة الجامعيين قدر بـ 18 فرد بنسبة 41.9% وهم الاعلى نسبة، في حين نلاحظ أن رؤساء الأقسام قدر ب 10 أفراد أي ما نسبته 23.3% وهم الاقل نسبة، وأخيرا الموظفين فقد بلغ عددهم 15 فرد بنسبة 34.9%.

5. الخبرة المهنية:

جدول رقم (2–7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	36	%83.7
من 10 إلى 20 سنة	05	%11.6
أكثر من 20 سنة	02	%4.7
الاجمالي	**43**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

شكل رقم (2–5): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

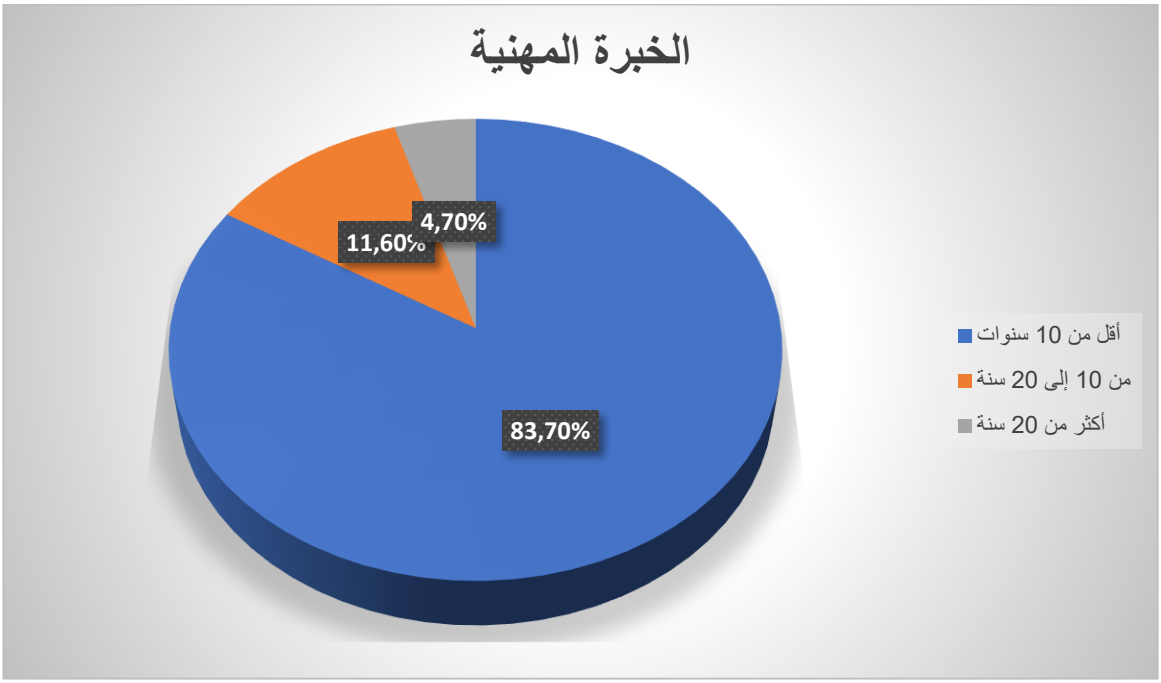

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

من خلال الجدول والشكل أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 43 فرد، نلاحظ أن عدد الافراد الذين تقل خبرتهم المهنية عن 10 سنوات قدر بـ 36 فرد بنسبة 83.7%، في حين نلاحظ أن عدد الافراد الذين مدة الخبرة لديهم تتراوح ما بين 10 إلى 20 سنة قدر ب 5 أفراد أي ما نسبته 11.6%، وأخيرا الافراد الذين تزيد خبرتهم المهنية عن 20 سنة فقد بلغ عددهم فردين (02) ما يناسب 4.7%.

6. ثبات الاستبيان:

حتى يكون الاستبيان في شكله العلمي من حيث البساطة والمضمون وقياس مدى ثباته، وسيتم اختبار مدى صدقه الظاهري ثم الاتساق الداخلي له للتأكد من القدرة على توزيعه.

1.6. الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة وتصنيفها في صورتها الاولية بما يتناسب مع أهداف الدراسة، قمنا بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير **(الملحق رقم 02)** بهدف التأكد من وضوح صياغة كل فقرة من فقرات الاستمارة وتصحيح الفقرات غير الملائمة، بناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم التي تم الاعتماد عليها في تعديل صياغة الاستبيان، ووضعه في صورته النهائية.

2.6. الاتساق الداخلي: ويقصد به مدى ثبات أسئلة الاستبيان وتناسقها، ويتم ذلك باستخدام مقياس ألفا كرونباخ، فكلما كانت ألفا كرونباخ مرتفعة وتزيد عن 0.6 كلما دل ذلك على ثبات الاستبيان وإمكانية الاعتماد عليه، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (2–8): معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

المحاور	قيمة ألفا كرونباخ
واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية	0.79
تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية	0.71

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

يتضح من الجدول رقم (8): أن قيم معامل ألفا كرونباخ للثبات انحصرت بين (0.79) كأدنى قيمة، و(0.71) كأعلى قيمة، وهذا ما يؤكد تمتّع الاستبيان بدرجة لا بأس بها من الثبات وصلاحيته للاستخدام مع العينة النهائية للدراسة الحالية.

المبحث الثاني: تحميل وتفسير نتائج الاستبيان

من خلال هذا المبحث، سنحاول استعراض مختلف النتائج المتحصل عليها عن طريق برنامج– **SPSS v. 24**، وتحليلها من أجل الاجابة على التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة، من خلال عرض النتائج المتعلقة بمجالات الدراسة، واختبار فرضيات الدراسة.

المطلب الاول: تحميل محاور الاستبيان

قبل التطرق إلى تحميل عبارات الاستبيان لابد من توضيح مجالات الاستبيان ودرجات الموافقة المتبعة، حيث أن قانون مجال الموافقة هو كالتالي:

تحديد اتجاه العينة $= \frac{\text{درجة أكبر} - \text{درجة أقل}}{\text{البدائل عدد}} = \frac{5-1}{5} = 0.8$، أي أننا في كل مرة نضيف قيمة (0.8) كي نحدد اتجاه العينة كالتالي:

جدول رقم (2–9): يوضح مقاييس الاجابة على فقرات الاستبيان

العدد	مجال الموافقة = 0.8	درجة الموافقة
1	1.8-1	غير موافق بشدة
2	2.6-1.8	غير موافق
3	3.4-2.6	محايد
4	4.2-3.4	موافق
5	5-4.2	موافق بشدة

المصدر: من محمد خير سليم أبو زيد، **التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برمجة (SPSS) الجزيرة**، عمان (الاردن)، 2010، ص: 27.

1. تحليل عبارات المحور الاول: واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية

جدول رقم (2–10): يوضح المتوسطات الحسابية وقيم (t) لعبارات المحور الاول

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	الرتبة	اتجاه العينة	المستوى
1	يتيح المصرف استخدام الهواتف النقالة أو الالواح الرقمية أو الكمبيوتر في المعاملات المالية للأفراد والمؤسسات.	3.198	0,63228	11,095	0,000	8	موافق	عالية
2	إن خدمات وتقنيات المصرف تتسم بالمرونة الكافية التي تتناسب مع كافة	4.0698	0.99723	4,282	0.000	1	موافق	عالية

	التطورات والتغيرات في مجال التكنولوجيا الرقمية.							
3	يعمل المصرف على تكوين رأس مال بشري مؤهل للتحكم بمختلف التقنيات المالية الحديثة.	3,7442	0,92821	5,257	0.000	6	موافق	عالية
4	يسعى المصرف إلى تعزيز إمكانياته بشكل مستمر عن طريق الشراكات مع مؤسسات مالية أخرى في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية.	3,8605	0,88859	6,350	0.000	5	موافق	عالية
5	توفر التكنولوجيا الرقمية خدمات لفائدة المصرف على أساس قاعدة كبيرة من المعطيات من خلال جمع وتحليل البيانات، والتي من شأنها تحسين إدارة العلاقة مع الزبون.	4,0233	0.80144	8,372	0.000	3	موافق	عالية
6	يوفر المصرف خدمات إدارة الاستثمار للأفراد والمؤسسات الراغبة بالاستثمار عبر منصات تضم واجهات بسيطة.	3,6512	0.88752	7.235	0.000	7	موافق	عالية
7	يوفر المصرف عدد كافي من الفروع يسمح بالوصول إلى الخدمات الرقمية	3.9802	0.92547	8.1257	0.000	4	موافق	عالية
8	الموقع الالكتروني للبنك سهل التصفح يتيح ويسهل الوصول إلى الخدمات الرقمية.	4.0538	0.87952	7.3287	0.000	2	موافق	عالية

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

شكل رقم (2–6): يوضح المتوسطات الحسابية وقيم (t) لعبارات محور واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية

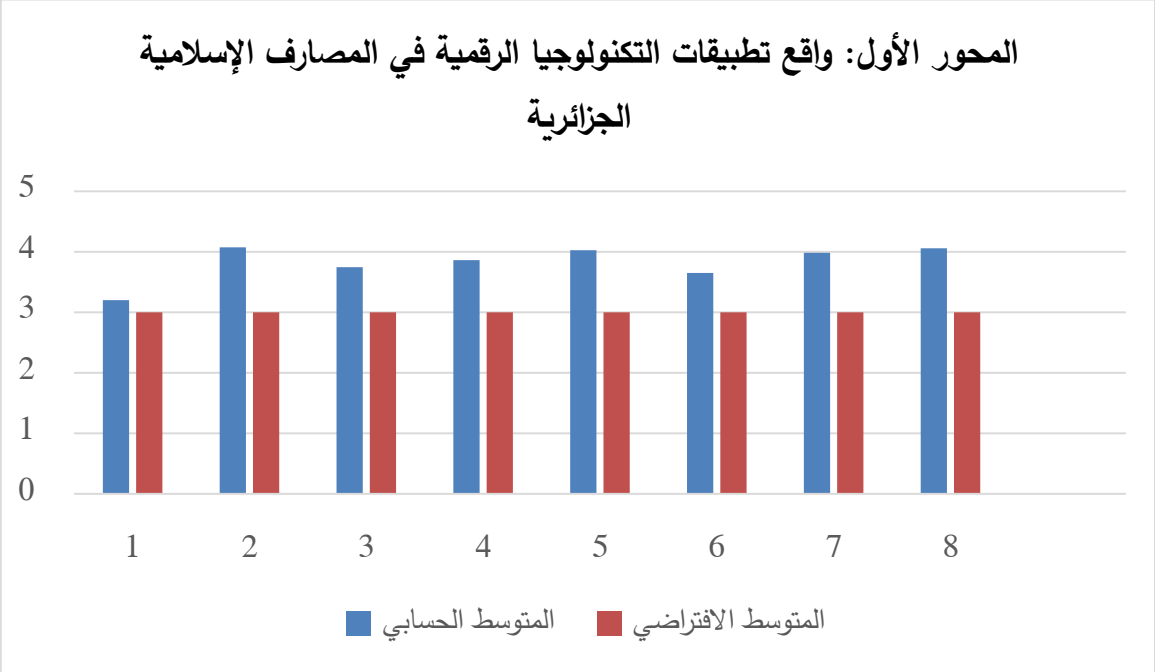

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (06) أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا 43 فرد على محور واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية جاءت حسبا لترتيب التالي عبارة " إن خدمات وتقنيات المصرف تتسم بالمرونة الكافية التي تتناسب مع كافة التطورات والتغيرات في مجال التكنولوجيا الرقمية" في **المرتبة الاولى** بمتوسط حسابي قدر بـ 4.0698، تليها في **المرتبة الثانية** عبارة " الموقع الالكتروني للبنك سهل التصفح يتيح ويسهل الوصول إلى الخدمات الرقمية" بمتوسط حسابي قدر بـ 4.0538، أما **المرتبة الثالثة** فقد عادة لعبارة " توفر التكنولوجيا الرقمية خدمات لفائدة المصرف على أساس قاعدة كبيرة من المعطيات من خلال جمع وتحليل البيانات، والتي من شأنها تحسين إدارة العلاقة مع الزبون" بمتوسط حسابي بلغ 4.0233، في حين عادة **المرتبة الرابعة** لعبارة " يوفر المصرف عدد كافي من الفروع يسمح بالوصول إلى الخدمات الرقمية" بمتوسط حسابي بلغ 3.9802، وفي الاخير **المرتبة الخامسة** فقد عادت للعبارة " يسعى المصرف إلى تعزيز إمكانياته بشكل مستمر عن طريق الشراكات مع مؤسسات مالية أخرى في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية" بمتوسط قدر بـ3.8605، وكل العبارات السابقة جاءت بدرجة عالية وباتجاه البديل "موافق" كما أن اغلب قيم اختبار الدلالة الاحصائية **(T–test)** جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

الترتيب:

من خلال الجدول رقم (10) أعلاه الذي يوضح المتوسطات الحسابية وقيم (t) لعبارات محور محددات وأبعاد تطبيقات التكنولوجيا الرقمية، حيث نجد الرتبة 06 والتي هي يعمل المصرف على تكوين رأس مال بشري

مؤهل للتحكم بمختلف التقنيات المالية الحديثة، ذات المتوسط المعياري 3,7442، والانحراف المعياري 0.92821، والذي قيمته (t) 5,257، ومستوى الدلالة 0.000، كما أن اتجاه العينة موافق تماما مع المستوى العالي.

وفي الرتبة 08 والتي يتيح المصرف استخدام الهواتف النقالة أو الالواح الرقمية أو الكمبيوتر في المعاملات المالية للأفراد والمؤسسات، ذات المتوسط المعياري 3.198، والانحراف المعياري 0.63228، والذي قيمته (t) 11,095، ومستوى الدلالة 0.000، كما أن اتجاه العينة موافق تماما مع المستوى العالي.

وفي الرتبة 04 والتي يسعى المصرف إلى تعزيز إمكانياته بشكل مستمر عن طريق الشراكات مع مؤسسات مالية أخرى في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية، ذات المتوسط المعياري 3.9802، والانحراف المعياري 0.92547، والذي قيمته (t) 8.1257، ومستوى الدلالة 0.000، كما أن اتجاه العينة موافق تماما مع المستوى العالي.

وفي الرتبة 07 والتي يوفر المصرف خدمات إدارة الاستثمارات للأفراد والمؤسسات الراغبة بالاستثمار عبر منصات تضم واجهات بسيطة، ذات المتوسط المعياري 3,6512، والانحراف المعياري 0.88752، والذي قيمته (t) 7.235، ومستوى الدلالة 0.000، كما أن اتجاه العينة موافق تماما مع المستوى العالي.

وفي الرتبة 01 التي هي إن خدمات وتقنيات المصرف تتسم بالمرونة الكافية التي تتناسب مع كافة التطورات والتغيرات في مجال التكنولوجيا الرقمية، ذات المتوسط المعياري 4.0698، والانحراف المعياري 0.99723، والذي قيمته (t) 4,282، ومستوى الدلالة 0.000، كما أن اتجاه العينة موافق تماما مع المستوى العالي.

وفي الرتبة 05 والتي هي يسعى المصرف إلى تعزيز إمكانياته بشكل مستمر عن طريق الشراكات مع مؤسسات مالية أخرى في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية، ذات المتوسط المعياري 3,8605، والانحراف المعياري 0,88859، والذي قيمته (t) 6,350، ومستوى الدلالة 0.000، كما أن اتجاه العينة موافق تماما مع المستوى العالي.

وفي الرتبة 03 والتي هي توفر التكنولوجيا الرقمية خدمات لفائدة المصرف على أساس قاعدة كبيرة من المعطيات من خلال جمع وتحليل البيانات، والتي من شأنها تحسين إدارة العلاقة مع الزبون، والتي من شأنها تحسين إدارة العلاقة مع الزبون، ذات المتوسط المعياري 4,0233، والانحراف المعياري 0,80144، والذي قيمته (t) 8,372، ومستوى الدلالة 0.000، كما أن اتجاه العينة موافق تماما مع المستوى العالي.

وفي الرتبة 02 التي هي الموقع الالكتروني للبنك سهل التصفح يتيح ويسهل الوصول إلى الخدمات الرقمية، ذات المتوسط المعياري 4.0538، والانحراف المعياري 0.87952، والذي قيمته (t) 7.3287، ومستوى الدلالة 0.000، كما أن اتجاه العينة موافق تماما مع المستوى العالي.

التفسير: نستنتج من خلال ما سبق أن خدمات وتقنيات المصارف الإسلامية في الجزائر تتسم بالمرونة الكافية التي تتناسب مع كافة التطورات والتغيرات في مجال التكنولوجيا الرقمية، بمتوسط حسابي الذي متوسطه المعياري

قيمته 4.0698 أكبر من الانحراف المعياري والذي قيمته تقدر بـ 0.99723، كما أن اتجاه العينة موافق تماما مع المستوى العالي.

2. تحليل عبارات المحور الثاني: تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية

جدول رقم (2–11): يوضح المتوسطات الحسابية وقيم (t) لعبارات المحور الثاني

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	الرتبة	اتجاه العينة	المستوى
تحديات الاستراتيجية الرقمية								
1	ضرورة أن يمتلك المصرف استراتيجية رقمية واضحة ومتماسكة.	3,7674	0.78185	6,437	0.000	6	موافق	عالية
2	تغير جوهري في تنفيذ العمليات المصرفية أو لنموذج العمل (مثل إيجاد خطط عمليات جديدة).	3,6744	0.91862	4,814	0.000	8	موافق	عالية
3	العمل على تحسين خبرة الزبائن وزيادة كفاءة العمليات (الأتمتة مثلاً)، وتطبيق المبادرات الرقمية	3,8605	0.60085	9,391	0.000	4	موافق	عالية
تحديات المهارات الرقمية								
4	العمل على يمتلك موظفو المصرف مهارات وخبرات كافية لتنفيذ استراتيجية المصرف الرقمي.	3,7442	0.75885	6,431	0.000	7	موافق	عالية
5	القدرة على استيعاب كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية الجديدة على عمليات/ نماذج المصرف المالية.	4,0233	0.73964	9,072	0.000	1	موافق	عالية
6	القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي، والاجهزة المتنقلة، وتحليل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية في إنجاز العمل.	3,8521	0,76521	6,278	0.000	5	موافق	عالية
تحديات تجاوز عوائق مواكبة المستجدات الرقمية								

7	كثير من الاولويات المتنافسة بسبب الافتقار إلى استراتيجية واضحة للتحول الرقمي.	3,9214	0,75429	7,452	0.000	3	موافق	عالية
8	عوائق متعلقة بنقص المهارات الرقمية (الكفاءات البشرية المؤهلة).	4,0021	0,6985	5,495	0.000	2	موافق	عالية
9	عوائق متعلقة بالأمن السيبراني، وحماية البيانات.	3,6257	0.91862	8,483	0.000	9	موافق	عالية

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

شكل رقم (2–7): يوضح المتوسطات الحسابية وقيم (t) لعبارات محور تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية

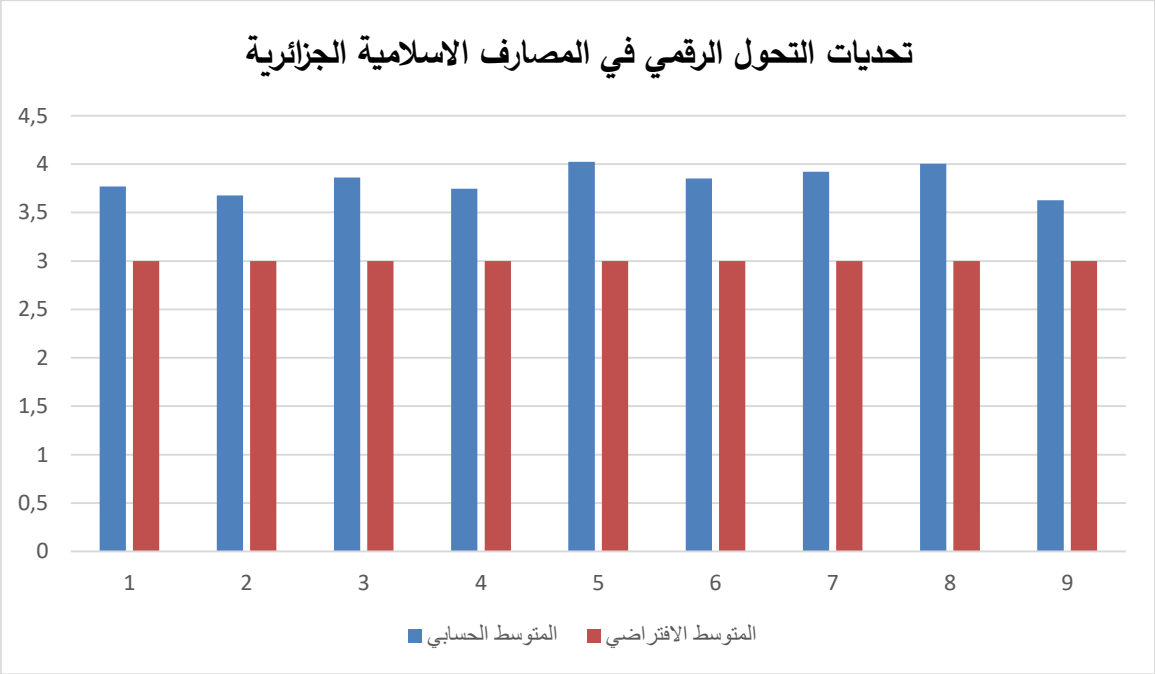

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

من خلال الجدول رقم (11) والشكل رقم (07) أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا 43 فرد على محور تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية، جاءت حسبا للترتيب التالي عبارة " القدرة على استيعاب كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية الجديدة على عمليات/ نماذج المصرف المالية" والتي هي من عبارات فقرة: تحديات المهارات الرقمية، في **المرتبة الاولى** بمتوسط حسابي قدر بـ4,0233، تليها في **المرتبة الثانية** عبارة "عوائق متعلقة بنقص المهارات الرقمية (الكفاءات البشرية المؤهلة)" والتي هي من عبارات فقرة: تحديات تجاوز عوائق مواكبة المستجدات الرقمية بمتوسط حسابي قدر ب4,0021، أما **المرتبة الثالثة** فقد عادة لعبارة " كثير من الاولويات المتنافسة بسبب الافتقار إلى استراتيجية واضحة للتحول الرقمي" وهي أيضا من

عبارات فقرة: تحديات تجاوز عوائق مواكبة المستجدات الرقمية بمتوسط حسابي بلغ 3,9214، في حين عادة **المرتبة الرابعة** لعبارة " العمل على تحسين خبرة الزبائن وزيادة كفاءة العمليات (الأتمتة مثلاً)، وتطبيق المبادرات الرقمية" والتي هي من عبارات فقرة: تحديات الاستراتيجية الرقمية بمتوسط حسابي بلغ 3,8605 ، وفي الاخير **المرتبة الخامسة** فقد عادت للعبارة "القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي، والاجهزة المتنقلة، وتحليل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية في إنجاز العمل" والتي هي من عبارات فقرة: تحديات الاستراتيجية الرقمية، بمتوسط قدر بـ3,8521، وكل العبارات السابقة جاءت بدرجة عالية وباتجاه البديل "موافق" كما أن اغلب قيم اختبار الدلالة الاحصائية **(T–test)** جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

التفسير: نستنتج من خلال ما سبق أن من تحديات الاستراتيجية الرقمية نجد ضرورة أن يمتلك المصرف استراتيجية رقمية واضحة ومتماسكة، حيث جاءت بمتوسط معياري قيمته 3.7674 أكبر من الانحراف المعياري والذي قيمته تقدر بـ 0.78187، كما أن اتجاه العينة موافق تماما مع المستوى العالي.

ومن تحديات المهارات الرقمية نجد "القدرة على استيعاب كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية الجديدة على عمليات/ نماذج المصرف المالية " في **المرتبة الاولى** بمتوسط حسابي قدر بـ4,0233، تليها في **المرتبة الثانية** عبارة " عوائق متعلقة بنقص المهارات الرقمية (الكفاءات البشرية المؤهلة)" وهي من تحديات تجاوز عوائق مواكبة المستجدات الرقمية، بمتوسط حسابي قدر بـ4,0021، أما **المرتبة الثالثة** فقد عادت لعبارة "كثير من الاولويات المتنافسة بسبب الافتقار إلى استراتيجية واضحة للتحول الرقمي" وهي كذلك من تحديات تجاوز عوائق مواكبة المستجدات الرقمية، حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ 3,9214، ومن تحديات الاستراتيجية الرقمية جاءت في **المرتبة الرابعة** عبارة " العمل على تحسين خبرة الزبائن وزيادة كفاءة العمليات (الأتمتة مثلاً)، وتطبيق المبادرات الرقمية" بمتوسط حسابي بلغ 3,8605 ، وفي **المرتبة الخامسة** والاخير فقد نجد عبارة "القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي، والاجهزة المتنقلة، وتحليل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية في إنجاز العمل " وهي من تحديات المهارات الرقمية بمتوسط قدر بـ3,8521، وكل العبارات السابقة جاءت بدرجة عالية وباتجاه البديل "موافق" كما أن اغلب قيم اختبار الدلالة الاحصائية **(T–test)** جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات

يتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها بغية الاجابة على التساؤلات المطروحة والتأكد من صحة الفرضيات أو نفيها، وذلك من خلال مجموعة من الاختبارات الاحصائية بواسطة برنامج **SPSS. V 24.0**

1. الفرضية الاولى: واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية

لإجراء اختبار **(T-Test)** عند مستوى الدلالة (0.05) ولدراسة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم صياغة الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الصفرية H_0 : لا توجد تطبيقات للتكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية.

الفرضية البديلة H_1: توجد تطبيقات للتكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية.

والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2–12): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية

الدرجة الكلية	N	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري للأفراد	الفرق بين متوسط الافراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي 3			
					T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية	43	3,8698	0.62470	0.86977	9.130	42	0.000	دالة عند 0.05

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

شكل رقم (2–8): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية

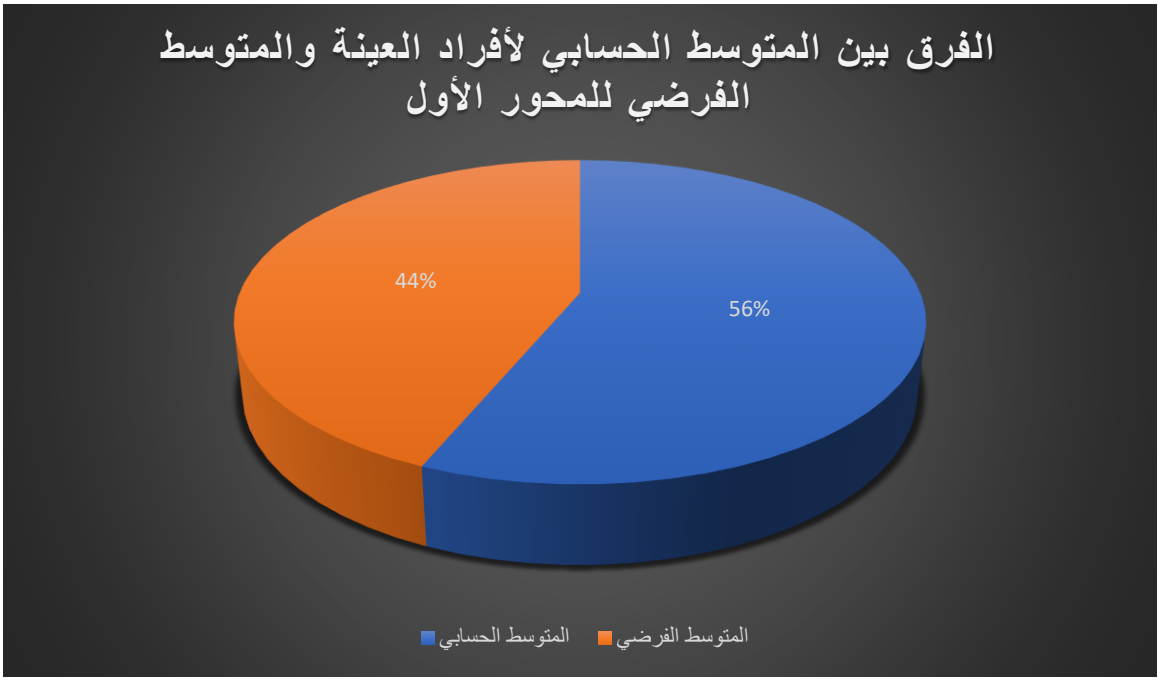

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (12) والشكل رقم (14) أعلاه، وبناء على المتوسط الحسابي للمحور الاول الذي بلغ 3.8698، نلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ3، وهذا ما أكدته قيمة "t" بالنسبة

للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 9.130، وهي قيمة موجبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي" ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه تم قبول الفرضية البديلة "**H1**" "توجد تطبيقات للتكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

2. الفرضية الثانية: تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية.

لإجراء اختبار **(T–Test)** عند مستوى الدلالة (0.05) ولدراسة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم صياغة الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الصفرية H_0: لا توجد تحديات للاتجاه نحو التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية.

الفرضية البديلة H_1: توجد تحديات للاتجاه نحو التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية.

والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2–13): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية

الدرجة الكلية	N	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري للأفراد	الفرق بين متوسط الافراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي 3			
					T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية	43	3,8140	0.49260	0.81395	10.835	42	0.000	دالة عند 0.05

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات **(SPSS V24)**.

شكل رقم (2–9): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية

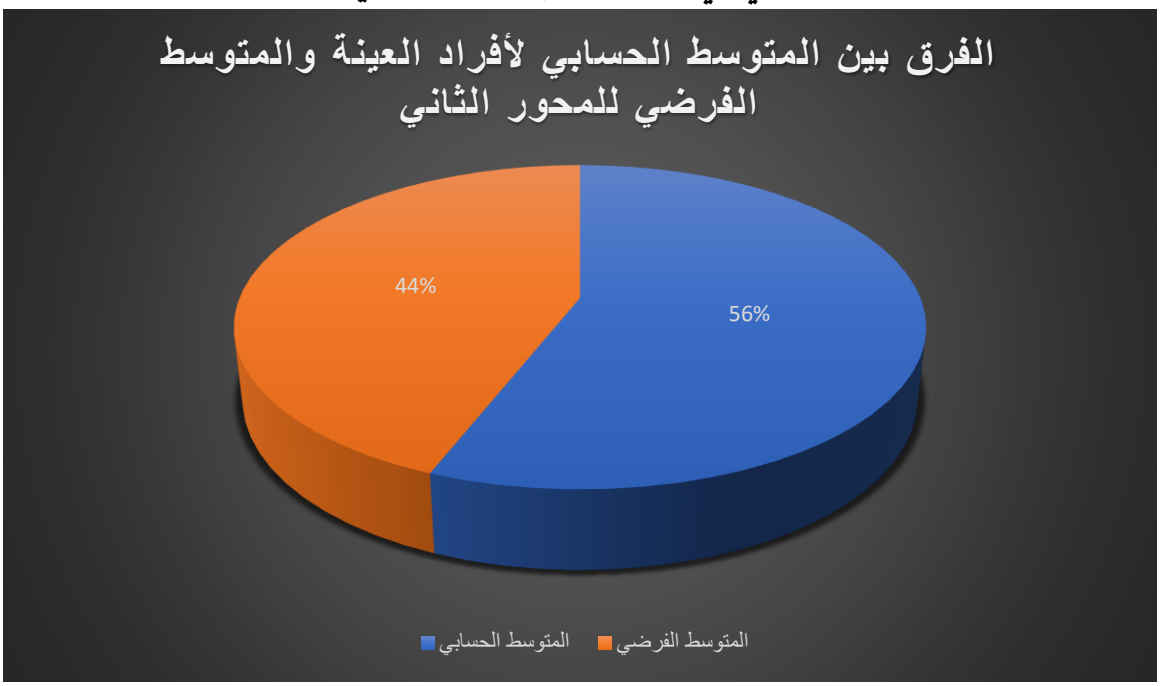

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات (**SPSS V24**).

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (13) والشكل رقم (15) أعلاه، وبناء على المتوسط الحسابي للمحور الثاني الذي بلغ 3.8140, نلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ3، وهذا ما أكدته قيمة "t" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 10.835، وهي قيمة موجبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي" ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه تم قبول الفرضية البديلة "**H1**" " توجد تحديات للاتجاه نحو التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية" ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

3. عرض نتائج الفرضية العامة ومناقشتها:

1.3. عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص هذه الفرضية على أنه :هناك متطلبات للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام الانحدار الخطي واختبار **ANOVA** عند مستوى المعنوية 0.05من أجل قبولها أو رفضها، انطلاقا من الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الصفرية H_0: لا توجد متطلبات للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية من وجهة نظر المهنيين والاكاديميين.

الفرضية البديلة H_1: هناك متطلبات للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

جدول رقم (2–14): مدى متطلبات للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين

معنوية نموذج الانحدار		الدرجة التفسيرية		
مستوى المعنوية	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	β	معامل الارتباط R
0.05	0.00	0.55	0.78	0.74

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات (SPSS V24).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط الخطي بين محور متطلبات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية، قد بلغت R= **0.74** مما يدل على متطلبات لا بد الالتزام بها والاخذ بها من أجل التحول نحو التكنولوجيا الرقمية على مستوى المصارف الإسلامية الجزائرية، وهذا ما يفسره معامل التحديد الذي بلغت قيمته بـــ: R^2 = **0.55** الذي يبين قوة ملائمة البيانات لنموذج الانحدار الخطي بين متطلبات التحول الرقمي وضرورة الاخذ بها على مستوى المصارف الإسلامية الجزائرية.

أما من حيث الدلالة الاحصائية فنجد أن مستوى الدلالة **Sig = 0.00** أقل من مستوى المعنوية **α =0.05** ، هو ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 والتي تنص على أنه هناك متطلبات للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية من وجهة نظر المهنيين والاكاديميين.

2.3. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضـية العامة على أنه :هناك متطلبات للتحول الرقمي في المصـارف الإسـلامية الجزائرية من وجهة نظر المهنيين والاكاديميين، حيث أظهرت نتائج الجدول السـابق وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين متغيري الدراسـة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط **R= 0.74** ، كما أن مسـتوى الدلالة **Sig = 0.00** أقل من مستوى المعنوية **α =0.05**، هو ما يجعلنا نرفض الفرضـية الصـفرية H_0 ونقبل الفرضـية البديلة H_1 التي تنص على وجود متطلبات للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين

كما بينت النتائج في الجدول السابق أن نموذج الانحدار الخطي بين استخدام التحول الرقمي ومتطلبات التحول على مستوى المصارف الإسلامية الجزائرية لدى أفراد العينة المدروسة دال إحصائيا، وقد بلغت قيمة **β= 0.78**

ويمكن كتابة نموذج الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل (أبعاد التحول الرقمي) والمتغير التابع (متطلبات التحول) كما يلي:.**y= 0.57 + 0.78 X**

من خلال هذه النتائج التي تم التوصل إليها نستنتج أن المصارف الإسلامية الجزائرية كي تواكب التكنولوجيا الرقمية وجب لها الالتزام بمتطلبات التحول الرقمي وأبعاد التحول الرقمي، والمتمثلة في (التكنولوجيا الرقمية، والاستراتيجية الرقمية، والنضج الرقمي)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة التي تنص على أنه: هناك متطلبات للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

خلاصة الفصل:

من خلال هذه الدراسة المطبقة على أراء عينة من المهنيين والاكاديميين على المستوى الوطني والتي كانت في شكل استبيانات الكترونية، تم تحويل هذه الآراء لمتغيرات إحصائية وتحليلها باستخدام برنامج (**SPSSV24**) حيث أفرزت النتائج إلى أن هناك متطلبات للتحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية من وجهة نظر المهنيين والاكاديميين ، وهناك تأثير ايجابي لأبعاد التحول الرقمي كأداة في الالتزام بمتطلبات التحول الرقمي، حيث أن كل النتائج أكدت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي وأبعاد التحول الرقمي، والمتمثلة في (التكنولوجيا الرقمية، والاستراتيجية الرقمية، والنضج الرقمي) وهذا تأكيد على ما تم تناوله في الجانب النظري.

خاتمة

خاتمة:

حاولنا ضمن الدراسة الحالية التعرف على التحول الرقمي بالمصارف الإسلامية عامة وبالجزائر خاصة، وذلك من خلال التطرق إلى الجانب النظري لهذا الموضوع، والذي تم فيه عرض مفاهيم خاصة بالتحول الرقمي بمختلف أبعاده وكذلك المصارف الإسلامية وتم التطرق إلى تبني المصارف الإسلامية للتحول الرقمي، وأخيرا تم إسقاط الجانب النظري على الشق التطبيقي، حيث حاولنا فهم العمل الواقعي لأهمية التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية والذي اعتمد على الأسلوب المباشر بإعتباره طرف رئيسي في الدراسة، إنطلاقا من الاشكالية " **إلى أي مدى يساهم التحول الرقمي في تطوير المصارف الإسلامية الجزائرية؟** " بتوزيع استبيان على عينة من المهنيين والأكاديميين من خلال اقتباس أراء عينة البحث عن طريق مجموعة الاستبيانات المسترجعة منهم، للإجابة على بعض التساؤلات وإعطاء تفسيرات تساعد على تعزيز النتائج المتوصل اليها.

أولا: اختبار صحة الفرضيات

انطلاقا من الطريقة التي اعتمدها الطالبان والتي جمعت بين الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية ومحاولة تقييم مدى مساهمة التحول الرقمي في تطوير المصارف الإسلامية من خلال الدراسة الميدانية وهذا حسب عينة من المهنيين والأكاديميين، توصلنا اثناء اختبار الفرضيات إلى مايلي:

- يوجد تطبيقات للتكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية، تم اثبات صحة هذه الفرضية في الجانب التطبيقي؛
- التحول الرقمي (التكنولوجيا الرقمية، والاستراتيجية الرقمية، والنضج الرقمي) يلعب دور هام في تطوير المصارف الإسلامية الجزائرية، تم إثبات صحة هذه الفرضية من خلال الجانب النظري؛
- هناك تطبيقات للتكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية، من خلال دراستنا التطبيقية وحسب النتائج التي توصلنا إليها من تحليل الاستبيان تبين أن هناك تطبيقات للتكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية ونسبة التأكد هي 95% مع احتمال وقوع الخطأ 05% ومنه **قبول الفرضية البديلة؛**
- هناك تحديات للاتجاه نحو التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية، من خلال دراستنا التطبيقية وحسب النتائج التي توصلنا إليها من تحليل الاستبيان تبين أن هناك ا تحديات للاتجاه نحو التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية ونسبة التأكد هي 95% مع احتمال وقوع الخطأ 05% ومنه **قبول الفرضية البديلة.**

ثانيا: نتائج الدراسة

- تقوم الصيرفة الإسلامية على مجموعة من الخصائص والمبادئ المتوافقة مع الشريعة الإسلامية تجنب الغرر وتدفع بعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- توفر الرقمنة فرص الابتكار وتقديم خدمات مالية جديدة توفر الوقت والجهد وبتكلفة منخفضة؛

- لا تزال تطبيق رقمنة المعاملات البنكية جد منخفض في المصارف الإسلامية الجزائرية؛
- إن المصرفية الرقمية أصبحت تشكل بديلا عصريا للمصارف بشكلها التقليدي، ولا يمكن للمصارف أن تبقى على حالها إذا ما أرادت البقاء، بل عليها الاستعانة بالتكنولوجيا في صلب أعمالها؛
- إن رقمنة المعاملات المالية وإستغلال التكنولوجيا في المصارف الإسلامية بالجزائر سيساهم في تطوير الصيرفة الإسلامية وقدرة هذه المصارف على تنافسيتها وفرض مركزها في السوق المالي والمصرفي؛
- يعمل توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في الصناعة المصرفية الإسلامية على تطوير المنتجات والخدمات المالية الرقمية، وهذا يبشر بمستقبل واعد للصيرفة الإسلامية؛
- يمكن للتكنولوجيا المالية أن تفتح أفاق جديدة وابتكارات كبيرة للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية؛
- أصبحت التكنولوجيا المالية ضرورة ملحة وسياسة إستراتيجية يجب أن تعطى حقها لضمان تواجد أكبر وانتشار أوسع للأنظمة البنكية الإسلامية.

ثالثا: توصيات الدراسة

على ضوء نتائج الدراسة المتوصل إليها يمكن طرح التوصيات الموالية، والتي تتمثل في بعض الاجراءات التي من شأنها أن تزيد من التحول الرقمي بالبنوك الإسلامية الجزائرية:

- الحرص على تقديم برامج تدريبية على التحول الرقمي لجميع الموظفين في مجال تكنولوجيا المعلومات وجعلها من أهم الاولويات لمساعدتهم على الاستخدام الامثل للبرامج الحاسوبية والتطبيقات وتنمية مهاراتهم وتحسين مستوى ثقافتهم الرقمية؛
- العمل على إنشاء وحدات خاصة بالتكنولوجيا المالية والبحث العلمي والتكنولوجي في المصارف الإسلامية؛
- على المصارف الإسلامية العاملة في الجزائر التوسيع في خدماتها الرقمية والتركيز على الاستثمار في البحث العلمي والتكنولوجي من خلال الدخول في شراكات مع الشركات الناشئة بما يخدم تعزيز مركزها التنافسي؛
- العمل على الاستفادة من تجارب بعض الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية؛
- يجب على البنوك الإسلامية المتأخرة في إستخدام التكنولوجيا المالية مراعاة المبادئ الاتية: تقوية البنية التحتية الرقمية لقيام التكنولوجيا المالية، زيادة الثقة مع العملاء في إجراء المعاملات الالكترونية؛
- يعد موضوع التحول الرقمي بالمصارف الإسلامية مهم للغاية، ويجب أن يأخذ اهتمام أكبر من الباحثين والمختصين في مجال البنوك والخدمات البنكية.

رابعا: أفاق الدراسة

إن الغاية من أفاق الدراسة هي طرح مواضيع مشابهة لهذا الموضوع ويتم دراستها مستقبلا وتتمثل هذه المواضيع في:

- متطلبات الذكاء الاصطناعي كأداة في تطوير الشبابيك الإسلامية في المصارف التجارية "دراسة مقارنة"؛
- دور تطبيق التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية المصرفية؛
- الابتكار التكنولوجي وتحديات التمويل الإسلامي–دراسة حالة للتحول الرقمي في قطاع التمويل العقاري الإسلامي–؛

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

I. الكتب:

1. أحمد سليمان خصاونه، **المصارف الإسلامية مقررات لجنة بازل–تحديات العولمة–استراتيجية مواجهتها**، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان (الاردن)، 2008.
2. حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، **إدارة المصارف الإسلامية مدخل حديث**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان (الاردن)، 2010.
3. زياد جلال الدماغ، **الصكوك الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية**، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الاردن)، 2012.
4. عبد الحميد المغربي، **الادارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية**، الطبعة الأولى، البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 2004.
5. عبد الرزاق رحيم جدي الهيتي، **المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الاولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الاردن)، 1998.
6. محمود حسن صوان، **أساسيات العمل المصرفي الإسلامي**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان (الاردن)، 2001.
7. محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، **المصارف الإسلامية الاسس النظرية والتطبيقات العملية**، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الاردن).
8. محمد الطاهر الهاشمي، **المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية الاساس الفكري والممارسات الواقعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، الطبعة الاولى، منشورات جامعة سبعة أكتوبر، 2010.

II. الاطروحات العلمية:

1. شوقي بورقبة، **الكفاءة التشغيلية في المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية مقارنة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف (الجزائر)، 2010/2011.

III. المجلات الدورية:

1. إيمان بومود، عواطف مطرف، شافية شاوي، **إبتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية**، المجلد 10، العدد01، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر)، 2020.
2. بوعمامة عبد الرحمن، شنيني حسين، **التحول الرقمي لمنظمات الاعمال الجزائرية الفرص والتحديات**، المجلد23، العدد01، مجلة الدراسات الاقتصادية، الجلفة (الجزائر)، 2023.
3. تخربين وليد، بوخرص احمد امين، **واقع وافاق التحول الرقمي لدى المصارف الإسلامية: دراسة حاله مصرف البلاد الإسلامي**، المجلد 04، العدد 01، مجلة مالك بن نبي للبحوث والدراسات، جامعة إبن خلدون، تيارت (الجزائر)، 2022.
4. تنيو كنزة، دهان محمد، دور الاقتصاد الرقمي في تحقيق جودة الحياة: دراسة مقارنة بين الجزائر والامارات، المجلد09، العدد03، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم (الجزائر).
5. توفيق حناشي، **التحولات الرقمية في الدول العربية**، المجلد 05، العدد02، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الاعمال، جامعة العربي التبسي، تبسة (الجزائر)، 2022.
6. جمال العسالي، سويسي طه عبد الرحمن، **البنوك الإسلامية قراءة في المبادئ والاسس وأساليب التمويل**، المجلد04، العدد01، مجلة دفاتر اقتصادية، الجلفة (الجزائر).
7. جميلة سلايمي، يوسف بوشي، **التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر**، المجلد10، العدد02، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الوادي، واد سوف (الجزائر).
8. حسين عبد المطلب الأسرج، **دور التكنولوجيا في تطوير المصرفية الإسلامية**، دراسة منشورة بالنشرة المصرفية العربية باتحاد المصارف العربية، لبنان، 2014.
9. حسيني أمينة، **افاق التحول الرقمي في الجزائر**، المجلد16، العدد02، مجله الدراسات الاقتصادية، الجلفة (الجزائر)، 2022.

10. حيمر ليندة، نور الدين شـارف، **دور التكنولوجيا المالية في تطوير الصـناعة المصـرفية الإسـلامية التجربة الماليزية أنموذجا**، المجلد 03، العدد01، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، 2022.

11. خولة مرسـي، هاجر موسـاوي، **تطبيق التحول الرقمي كآلية لتحسـين أداء البنوك: دراسـة حالة بنك متعدد الجنسـيات**، المجلد6، العدد01، مجلة المنهل الاقتصـادي، جامعة الوادي، وادسـوف (الجزائر)، 2023.

12. خيرة شـاوشـي، زهرة خلوف، **التحول الرقمي في الجزائر**، المجلد05، العدد01، مجلة المحاسـبة التدقيق والمالية، عين الدفلى (الجزائر)، 2023.

13. ربيع زروالي، مهدي جابر، **التحول الرقمي كاليه لتفعيل عمليه التغيير التنظيمي في البنوك التجارية دراسـة ميدانيه لعينه من البنوك التجارية**، مجلد 06، العدد01، مجلة الاصـيل للبحوث الاقتصـادية والادارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، خنشلة (الجزائر)، 2022.

14. سارة دريدي، بن محمد هدى، **التكنولوجيا المالية ومساهمتها في تحسين نشاط المصارف الإسلامية**، المجلد 36، العدد 02، مجلة جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة (الجزائر)، 2022.

15. شوشان خديجة، بوعوينة حمو، **دور التحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية الجزائرية دراسـة حالة مصـرف السـلام**، المجلد04، العدد01، مجلة أبحاث الحماية الاجتماعية، المدرسـة العليا للضمان الاجتماعي بن عكنون، الجزائر، 2023.

16. صـدوقي غريسـي، سـي الطيب الهاشـمي، رضـا علي العبسـي، **واقع واهميه التحول الرقمي والأتمة**، المجلد03، العدد02، مجلة اراء الدراسات الاقتصادية والادارية8848- 2710، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، الاغواط (الجزائر)، 2021.

17. عبد الرحمن بن فهد المطرف، **التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الازمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهه نظر اعضاء هيئة التدريس**، المجلد36، العدد 07، المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط مصر، 2020.

18. لخضـر بن سـعيد، **اتجاهات التحول الرقمي في الجزائر ومسـاهماته في اسـتدامة التنمية**، المجلد 06، ال عدد01، مجلة آفاق علوم الادارة والاقتصـاد، كلية العلوم الاقتصـادية والتجارية وعلوم التسـيير، المسيلة (الجزائر)، 2022.

19. محمد حاج قاسي، **التحول الرقمي في الجزائر في ظل تحديات الرقمنة الاقتصاد والادارات العمومية**، المجلد05، العدد02، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، معهد الحقوق والعلوم الاقتصادية، المركز الجامعي سي الحواس بريكة، باتنة (الجزائر)، 2012.

20. محمد زياد سليمان النجداوى، غسان سالم الطالب، **التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية واقع وتحديات**، العدد43، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، عمان (الاردن)، 2023.

21. مختار خديجة، بوقريريس فريد، **التحول الرقمي في الجزائر في ظل جائحة كوفيد 19**، المجلد06، العدد02، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد مؤسسة هيرودوت للبحث العلمي والتكوين بالجزائر، 2022.

22. مها خليل شحاده، **التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية–دراسة في المصالح والمفاسد**، العدد17، مجلة بيت المشورة، قطر، 2022.

23. نبيلة باديس، بلال جغري، كريم زرمان، **أهمية المصـــارف الإســـلامية في تفادي الازمات المالية**، المجلد06، العدد02، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، جامعة المسيلة (الجزائر).

24. نعموني مريم، **تأثير الثقافة التنظيمية على نجاح التحول الرقمي في المؤسسة**، المجلد 23، العدد02، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر03، الجزائر، 2020.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

1. Schwertner, K.Digital transformation of business. Trakia Journal of Sciences, 15(1): 388-393, 2017, P: 389.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

أولا: الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم :علوم التسيير

التخصص :إدارة مالية

استمارة استبيان في إطار التحضير لإعداد مذكرة الماستر

للطالبين: –ديبوش عبد القادر –عماري محمد

متطلبات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية " دراسة استطلاعية"

سيدي، سيدتي:

في إطار تحضير مذكرة ماستر الموسومة بعنوان: متطلبات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية" دراسة ميدانية لعينة من المهنيين والأكاديميين"، أرجو من سيادتكم المشاركة والمساهمة في إثراء موضوع بحثي، من خلال تفضلكم بالإجابة على جملة الاسئلة الموجودة بهذه الاستمارة وهذا سعيا منا لمعرفة وجهة نظركم كمهنيين وأكاديميين بالميدان.

ونظرا لأهمية هذه الدراسة في توضيح وتحليل موضوع البحث أو لما سيترتب عليها من إجابة التساؤلات المطروحة، نعتقد بأنكم سوف تولون كل الاهتمام والجدية في الاجابة على هذه الاسئلة، ونحيطكم علما أن معلوماتكم لن تستخدم الا في إطار البحث العلمي وإثراء موضوع البحث.

ونشكركم مسبقا على مساعدتكم لنا في إتمام هذه الدراسة.

تفضلوا، سيدي، سيدتي، فائق التقدير والاحترام.

ملاحظة :يرجى التكرم بوضع علامة *(x)* واحدة أمام الخانة المناسبة لكل سؤال.

أولا: معلومات شخصية حول عينة الدراسة.

1.الاسم (اختياري): .....

2. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3. العمر: أقل من 35 سنة ☐ 35-50 ☐ أكبر من 50 ☐

4. المؤهل العلمي: ليسانس ☐ دراسات عليا (ماستر، ماجستير) ☐

دراسات ما بعد التدرج ☐

5. المؤهل المهني: أستاذ جامعي ☐ رئيس قسم ☐ موظف ☐

6. الخبرة: أقل من 10 سنوات ☐ من 10-20سنة ☐ أكثر من 20سنة ☐

المحور الاول: واقع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المصارف الإسلامية الجزائرية

الرقم	البيان	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	يتيح المصرف استخدام الهواتف النقالة أو الالواح الرقمية أو الكمبيوتر في المعاملات المالية للأفراد والمؤسسات.					
02	يسعى المصرف إلى تعزيز إمكانياته بشكل مستمر عن طريق الشراكات مع مؤسسات مالية أخرى في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية.					
03	يعمل المصرف على تكوين رأس مال بشري مؤهل للتحكم بمختلف التقنيات المالية الحديثة.					
04	إن خدمات وتقنيات المصرف تتسم بالمرونة الكافية التي تتناسب مع كافة التطورات والتغيرات في مجال التكنولوجيا الرقمية.					
05	توفر التكنولوجيا الرقمية خدمات لفائدة المصرف على أساس قاعدة كبيرة من المعطيات من خلال جمع وتحليل البيانات، والتي من شأنها تحسين إدارة العلاقة مع الزبون.					
06	يوفر المصرف خدمات إدارة الاستثمارات للأفراد والمؤسسات الراغبة بالاستثمار عبر منصات تضم واجهات بسيطة.					
07	يوفر المصرف عدد كافي من الفروع يسمح بالوصول إلى الخدمات الرقمية					
08	الموقع الالكتروني للبنك سهل التصفح يتيح ويسهل الوصول إلى الخدمات الرقمية.					

المحور الثاني: تحديات التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية

الرقم	البيان	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	تحديات الاستراتيجية الرقمية					
01	ضرورة أن يمتلك المصرف استراتيجية رقمية واضحة ومتماسكة.					
02	تغير جوهري في تنفيذ العمليات المصرفية أو لنموذج العمل (مثل إيجاد خطط عمليات جديدة).					
03	العمل على تحسين خبرة وزيادة كفاءة العمليات (الأتمتة مثلا)، وتطبيق المبادرات الرقمية					
	تحديات المهارات الرقمية					
04	العمل على يمتلك موظفو المصرف مهارات وخبرات كافية لتنفيذ استراتيجية المصرف الرقمي.					
05	القدرة على استيعاب كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية الجديدة على عمليات/ نماذج المصرف المالية.					
06	القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي، والاجهزة المتنقلة، وتحليل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية في إنجاز العمل.					
	تحديات تجاوز عوائق مواكبة المستجدات الرقمية					
07	كثير من الاولويات المتنافسة بسبب الافتقار إلى استراتيجية واضحة للتحول الرقمي.					
08	عوائق متعلقة بنقص المهارات الرقمية (الكفاءات البشرية المؤهلة).					
09	عوائق متعلقة بالأمن السيبراني، وحماية البيانات.					

ثانيا: قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

الرقم	اسم الأستاذ	الجامعة
01	حيرش عبد القادر	تيارت
02	عطاء الله بن طيرش	الأغواط
03	دحام محمد سعيد رضوان	الأغواط
04	بوخالفي مسعود	غرداية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة التحول الرقمي في تطوير المصارف الإسلامية الجزائرية، حيث تضمنت الدراسة جانبين الجانب الأول نظري متعلق بمفاهيم عامة حول التحول الرقمي والمصارف الإسلامية، وإبراز دور التحول الرقمي في تحسين أداء المصارف الإسلامية بالإضافة إلى عرض تجربتي مصرف البلاد ومصرف السلام في تبني التكنولوجيا الرقمية، أما الجانب الثاني تطبيقي تضمن دراسة ميدانية (استبيان الكتروني لعينة من المهنيين والأكاديميين) بهدف توضيح أهمية تبني التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الجزائرية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الرقمنة توفر فرص للابتكار وتقديم خدمات مالية جديدة حيث توفر الوقت والجهد وبتكلفة منخفضة ولا يمكن للمصارف أن تبقى على حالها إذا ما أرادت البقاء، بل عليها الاستعانة بالتكنولوجيا في صلب أعمالها.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، المصارف الإسلامية، التكنولوجيا الرقمية، الرقمنة.

ABSTRACT:

This study aims to find out the extent of the contribution of digital transformation in the development of Algerian Islamic banks. The study included two aspects. The first theoretical aspect related to general concepts about digital transformation and Islamic banks. Highlighting the role of digital transformation in improving the performance of Islamic banks in addition to presenting the experiences of bank albilad and bank al Salam in adopting digital technology. While the second applier aspect included a field study (electronic questionnaire for a sample of professionals and academics) with the aim of clarifying the importance of adopting digital transformation in Algerian Islamic banks.

The study concluded that digitization provides opportunities to innovate and provide new financial services as it saves time and effort at low cost and that banks cannot remain the same if they want to survive, but must use technology in the core of their business.

Keywords: Digital transformation, Islamic banking, digital technology, digitization.